

الرد

وفيه رد

على

﴿الدكتور إبراهيم الحماحي﴾

في زعمه

أن الخروج على الحكام بالقول

﴿قول محدث﴾

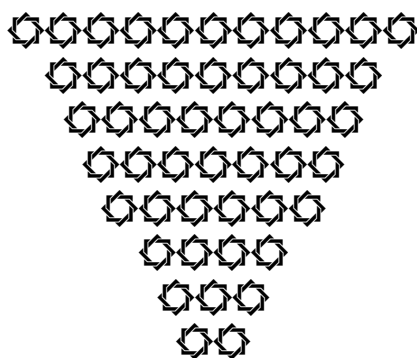
أخرج الإمام مسلم في صحيحه من طريق أبي رافع عن عبد الله بن مسعود ر قال سمعت النبي ﷺ يقول ما من نبي بعثه الله إلا كان له من أمته أصحاب وحواريون يأثمرون بأمره ويقتدون بسنته وأنه سيكون خلوفا يقولون ما

لا يفعلون ويفعلون ما لا يأْمرون فمن جاهدْهم بيده فهو مؤْمِن ومن جاهدْهم بلسانه فهو مؤْمِن ومن جاهدْهم بقلبه فهو مؤْمِن وليس وراء ذلك من الإيْمان حبة خردل كما في صحيح مسلم أن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما وأسماء بن زيد رضي الله تعالى عنهما كانا يرى.. كان يريان أنه إذا أردت أن تأمر حاكماً أو تنهاه فليكن في السر لا يكون ذلك علناً أبداً . قال أبو رافع " فحدثت بهذا الحديث عبد الله بن عمر فاستغربه فاستنكر هذا الحديث "حديث ابن مسعود لأنه يعلم بخلاف ذلك قال حتى جاء عبد الله بن مسعود نزل في مكان قريباً من مكان عبد الله بن عمر قال فذهب عبد الله بن عمر يعودوه واستتبعتني أخذني معه زيارة فلما جلست قلت يا أبا عبد الرحمن حديثاً سمعته من النبي ﷺ في الخروج قال نعم فحدثنا بحديثه الذي سمعته من النبي ﷺ كما حدثه ابن عمر

وفي صحيح مسلم عن أبي سعيد الخدري الذي هو أصل هذا الباب أن هناك ما يعرف عند العلماء بسبب النزول وهذا مختص بالآيات وسبب الورود وهذا مختص بالحديث لكنه هناك طرف ثالث اسمه سبب الرواية ما سبب رواية حديث من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه ما سبب رواية هذا الحديث في صحيح مسلم من طريق أبي سعيد الخدري أنه لما كان زمن عبد الملك بن مروان خرج عبد الملك ليصلي بالناس عبد الملك بن مروان كان خليفة والناس في هذا الزمن الماضي كانوا يصلون خلف الخليفة الجمعة والأعياد ليس كحالنا الآن تأتي في المطرية لنصلي العيد هناك مصلى في أول المطرية ومصلى في آخر المطرية هذا لم يكن موجوداً في زمن السلف يصلي الناس في مكان واحد فلك أن تتخيل معي الحشود والآلاف من جماهير المسلمين الذين جاءوا ليصلوا مع الخليفة مع أمير المؤمنين مع عبد الملك بن مروان خرج عبد الملك وهو يتأبط أبا سعيد الخدري وكان قد وضع له منبر فأراد أن يمضي إلى المنبر فقام رجل من الناس وقال الصلاة قبل الخطبة هذه هي السنة لكن الذي يبدو والله أعلم أن عبد الملك بن مروان كان يرى أن الأمر اجتهادي، صليت أولاً، خطبت أولاً، لا إشكال فكان يرى أنه إذا خطب أولاً حبس الناس للخطبة وهو يريد أن يحدثهم في أمر هام فظن أن المسألة اجتهادية وليست كذلك إذ لم يرد عن النبي ﷺ أنه فعلها ولو مرة قدم الخطبة على الصلاة والعبادات توقيفية فقام رجل وقال الصلاة قبل الخطبة فقال عبد الملك بن مروان قد تغير ما هنالك قد تغير ما هنالك لم يعد الأمر كما كان فقال هذا الرجل لا خير في ما تغير في رواية أن الذي قال ذلك أبو سعيد الخدري تخيل ما الذي فعله أبو سعيد حينما رأى هذا الرجل فعل هذا الفعل هل قال أبو سعيد هذا سلك مسلك الخوارج هل قال أبا سعيد أما هذا فقد أساء أبداً والله بل الذي ثبت في صحيح مسلم أن أبا سعيد قال ر قال أما هذا فقد أدى ما عليه فإني سمعت النبي ﷺ يقول وذكر

الباب النظر إلى المصالح والمفاسد.

الصنيع؟! لم يصنع، ولا يجرؤ...)) إلى آخر كلامه -هداه الله-.



الرد

☞ قال الدكتور إبراهيم الحماحي هداه الله إلى الحق :

(لما أثبتت مسألة الخروج على ولي الأمر بالقول هذه المسألة ، مسألة دب فيها خلاف معاصر).

قلت : هذه المسألة ليس فيها خلاف - لا قديماً ولا معاصراً - بين أهل السنة والجماعة ، وإن وجد الخلاف »

بزعمه»

عند المعاصرين حقيقة ، المراد بالمعاصرين من إرتضاهم أصحاب قول في المسألة لا أنهم أهل السنة الذين هم على الجادة وإنصافاً فإنه من هنا أوتي ظن أن فيها خلاف ، وهذا القلة علمه ، ولضيق اطلاعه ، ولعدم إلمامه بالمنهج السلفي ، لا يحسنون تصور المسائل لفساد إعتقادهم الذي يسبقون به النصوص دائماً .

📖 قوله : (والأصل عند علماء السنة أن الخروج يكون على قسمين)

قلت: والرد على هذا الكلام من وجهين:

١- من هم علماء السنة هؤلاء؟ ولماذا لم تذكرهم؟ و أن كل من أراد أن يخالف في مسألة يقول قال العلماء؟

٢- اذكر لنا في أي دواوين السنة ذُكر هذا؟ أم أن الافتراء أصبح المصدر في الاستدلال!

📺 قوله : ((والخروج على قسمين خروج بالاعتقاد وخروج بالفعل))

❦ قلت والرد عليه من سبعة أوجه :

- الوجه الأول : القول بالخروج أنه "بالاعتقاد أو بالفعل أو بالقول "هذا متعلق بأداة الخروج ولا يتصور الخروج إلا بتعريف معناه .

■ الوجه الثاني : تعريف الخروج : هو نزع اليد من الطاعة .

والأدلة على ذلك :

- ١ - قوله ﷺ: ((من نزع يداً من طاعة فلا حجة له يوم القيامة ...)) (١)
- ٢ - وقوله ﷺ: (من فارق الجماعة شبراً فمات إلا مات ميتة جاهلية). (٢)
- ٣ - وقوله ﷺ: (من خرج من الطاعة شبراً فمات فميتته جاهلية) (٣)
- ٤ - وقوله ﷺ: (فإنه ليس أحد من الناس خرج من السلطان شبراً فمات عليه إلا مات ميتة جاهلية) (٤)
- ٥ - وقوله ﷺ: (من فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع ربة الإسلام من عنقه إلا أن يرجع) (٥)
- ٦ - وقوله ﷺ: (فمن فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع الإسلام من رأسه إلا أن يرجع) (٦)
- فسر لنا " من نزع يداً من طاعة " و " فارق الجماعة شبراً " و " خرج من الطاعة شبراً " و " خرج من السلطان شبراً " و " فارق الجماعة قيد شبر " وغيرها من الجمل فما تفسيرك لهذه الجمل ؟ ونحن في انتظارك .

أما تفسير السلف لها فعلى النحو التالى :

- ١- نقل الحافظ ابن حجر رحمته (ت ٨٥٢هـ): قول ابن أبي جهمرة رحمته (ت ٦٩٩هـ): في تعريف مفارقة الجماعة

ما نصه

((المراد بالمفارقة السعي في حل عقد البيعة التي حصلت لذلك الأمير ولو بأدنى شيء، فكفى عنها بمقدار الشبر،

لأن الأخذ في ذلك يؤول إلى سفك الدماء بغير حق ((^(٧))

١- رواه أحمد في المسند رقم (٦٠٤٨) تعليق شعيب الأرناؤوط : صحيح وهذا إسناد حسن

٢- (٧٠٥٤ - صحيح البخاري)

٣ - مصنف عبد الرزاق رقم (٢٠٦٨٢)

۴ - صحیح مسلم رقم (۱۸۴۹)

٥- مسند أحمد رقم (١٧١٧٠) تعليق شعيب الأرناؤوط : حديث صحيح أبو خلف موسى بن خلف - وإن اختلف فيه - متابع وبقيّة رجاله ثقات

رجال الصحيح

٦ - مصنف عبد الرزاق رقم (٥١٤١)

٧- ((فتح الباري ١٣/٧))

۲- قال أبو العلاء عبد الرحمن المباركفوري رحمته (ت ۱۳۵۳ هـ):

(("قيد شبر" بكسر القاف وسكون التحتية أي: قدره وأصله ، القود من القود وهو المماثلة والقصاص والمعنى من فارق ما عليه الجماعة بترك السنة ، واتباع البدعة ، ونزع اليد عن الطاعة ولو كان بشيء يسير ، يقدر في الشاهد بقدر شر...)). (١)

- الوجه الثالث : إذا تبين ذلك فالخروج يكون بكل وسيلة تؤدي إلى نزع اليد من الطاعة وإذا حصل هذا بالاعتقاد بدون قول فكيف مع القول الذي لا يكون إلا بالاعتقاد؟ فلما زاد القول مع الاعتقاد أنكرناه ولما كان الاعتقاد فقط آمناً به ونسبناه لأهل السنة سبحانه هذا بهتان عظيم .

- الوجه الرابع: دلالة النصوص على الخروج بالقول. راجعه ص
 - الوجه الخامس: منهج أهل السنة في تصنيف الخوارج ومنهم القعدة. راجعه ص
 - الوجه السادس: من حيث النظر فإنه ما حصل خروج فقط إلا وسبقه قول وتأزيز، ولذلك إذا أنكرت الخروج بالقول فأنكر الخروج أصلاً!!، لأنه لا يحصل الخروج إلا به.
 - الوجه السابع: أيها أشد في الإسلام أن يعتقد الرجل شيئاً في نفسه أو ينطق به ويحض الناس عليه؟
 - الوجه الثامن: من القول ما ليس بخروج وإن أثم صاحبه ومن القول ما يكون خروج.
 - 🗣️ قوله: (وأما الخروج بالقول فإن أول من علمته قال بهذا التقسيم هو العلامة بن عثيمين رحمه الله تعالى).
- 🗣️ قلت: قولك " أول من علمته " ولماذا تجربنا بها تعلم؟

لماذا لا تبحث أولاً قبل أن تتكلم ؟ تصور المسألة قبل أن تتكلم فيها ، حتى لا تؤتى من فهمك هداك الله .
الخروج بالقول هذا منهج السلف الصالح ليس منهج العلامة ابن عثيمين رحمته الله :

١- (تحفة الأحوزي بشرح جامع الترمذي/٨/١٣١)

وإليك غيض من فيض من الأدلة على أن الخروج يكون بالقول .

١ - عن عبدالله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ ((إنها ستكون فتنة تستنظف العرب، قتلاها في النار، اللسان فيها أشد من وقوع السيف)). (١)

قلت: تأمل قوله: "اللسان فيها أشد من وقوع السيف" لعلك فهمت الآن ولم يقل مثل وقع السيف بل قال أشد!.

علق المبارکفوری رحمہ اللہ (ت ۱۳۵۳ھ):

قائلاً "وَيَذُلُّ عَلَيْهِ رِوَايَةُ إِشْرَافِ اللِّسَانِ أَيْ إِطْلَافُهُ وَإِطْلَافُهَا (أَشَدُّ مِنَ السَّيْفِ) أَيْ وَقَعَ السَّيْفُ كَمَا فِي رِوَايَةٍ لِأَنَّ السَّيْفَ إِذَا ضُرِبَ بِهِ أَثَّرَ فِي وَاحِدٍ وَاللِّسَانُ تَضْرِبُ بِهِ فِي تِلْكَ الْحَالَةِ أَلْفَ نَسَمَةٍ" (١).

قال نصر بن سيار لابن هبيرة (ت ١٣١ هـ):

أرى خلل الرماد وميض جمر*** ويوشك أن يكون له اضطرام

فَإِنَّ النَّارَ بِالْعُودِينَ تَذَكَّى *** وَأَنَّ الْحَرْبَ أَوْلَهَا كَلَامَ (٢)

تأمل الحرب أولها كلام ! ولم يقل الحرب أولها سيوف .

٢- عبادة بن الصامت رضي الله عنه: (قال عبادة بن الصامت رضي الله عنه لجنادة بن أبي أمية يا جنادة ألا أخبرك بالذي لك والذي عليك إن عليك السمع والطاعة في عسرك ويسرك ومنشطك ومكرهك وفي الأثرة عليك وأن تدع لسانك بالقول...) ^(٤)

١- (أخرجه أبو داود (٤/ ١٠٢، رقم (٤٢٦٥). وأخرجه أيضاً: أحمد (٢/ ٢١١، رقم (٦٩٨٠)، والترمذي (٤/ ٤٧٣، رقم (٢١٧٨) وقال: غريب. وابن ماجه (٢/ ١٣١٢، رقم (٣٩٦٧) و (صَحَّحَهُ الْعَلَامَةُ أَحْمَدُ شَاكِرٌ فِي الْمُسْنَدِ بِرَقْمٍ (٦٩٨٠)

٢- (تحفة الأحوزي بشرح جامع الترمذي برقم (٢١٧٨))

٢- (تاريخ الطبري ٣٦/٦؛ والأغاني ١٢٤/٦؛ والجليس الصالح ٢٨٣/٢)

٤- (مصنف عبد الرزاق برقم (٢٠٦٨٧) وجامع معمر بن راشد برقم (١٢٩٦))

۳- قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمته (ت ۷۲۸هـ):

((كذلك الإفساد قد يكون باليد و قد يكون باللسان و ما يفسده اللسان من الأديان أضعاف ما تفسده اليد كما أن

ما يصلحه اللسان من الأديان أضعاف ما تصلحه اليد...))^(١)

قلت : لو تأملت كلام شيخ الإسلام ووعاه قلبك ما تلفظت بما تلفظت به ولعلمت أن وقع اللسان أشد من وقع السيف غالباً.

٤- عن أسامة بن زيد رضي الله عنه قال : قيل له ألا تدخل على عثمان فتكلمه فقال : ((أترون أني لا أكلمه إلا أسمعكم والله

لقد كلمته فيما بيني وبينه ما دون أن أفتح أمرا لا أحب أن أكون أول من فتحه)). (٧)

قلت فلو كان نصيح الحاكم في العلن خيرًا لساارع أسامة بن زيد ﷺ إلى فتحه .

٥- قال عبد الله بن عكيم رضي الله عنه: ((لا أعين على دم خليفة أبدا بعد عثمان . فقليل له : يا أبا معبد أو أعنت على دمه؟

فيقول إني أعدد ذكر مساويه عوناً عليّ دمه)). (٣)

۶- قال الشوكاني رحمه الله (ت ۱۲۵۰ھ):

شارحاً قول صاحب الأزهار: ((وأما قوله: "ويؤدب من يثبط عنه" فالواجب دفعه عن هذا التشيط ، فإن كفَّ

، وإلا كان مستحقاً لتغليظ العقوبة ، والحيلولة بينه وبين من صار يسعى لديه بالتشيط بحبس أو غيره ، لأنه

مرتكب لمحرّم عظیم، وساع فی إثارة فتنة تراق بسببها الدماء، ومُتهَكُّ عندها الحُرْم، وفي هذا التبسيط نزع لیده

من طاعة الإمام ، وقد ثبت في الصحيح عنه عليه السلام أنه قال : ((من نزع يده من طاعة الإمام فإنه يحجب يوم القيامة

ولا حجة له ، ومن مات وهو مفارق للجماعة فإنه يموت موة جاهلية)). (٤)

١- (الصارم المسلول ١ / ٣٨٩)

۲- (صحیح مسلم رقم (۷۶۷۴)

٣- (رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٨٠ / ٣ ورجاله ثقات .)

٤- (السييل الجرار المتدفق على حدائق الأزهار) (٥١٤ / ٤)

قلت : تأمل قول الشوكاني رحمته : " فالواجب دفعه عن هذا التشيط " وها نحن ندفعك عن هذا التشيط.

وقوله " وفي هذا التشيط نزع ليده من طاعة الإمام " وهو تعريف الخروج احفظ هذا .

٧- قال عبد الله بن عبد اللطيف آل الشيخ رحمته (ت ١٣٣٩ هـ)

قال رحمته : -في تعليقه على حديث ((من خلع يدا من طاعة لقي الله يوم القيامة لا حجة له))- في هذا الحديث البيعة والطاعة . فالخروج عليهم نقض للعهد والبيعة، وترك طاعتهم ترك للطاعة.

وبهذه الأحاديث وأمثالها عمل أصحاب رسول الله ﷺ بها، وعرفوا أنها من الأصول التي لا يقوم الإسلام إلا بها . وشاهدوا من يزيد بن معاوية، والحجاج ، ومن بعدهم - خلا الخليفة الراشد عمر بن عبد العزيز - أموراً ظاهرة ليست خفية، ونهوا عن الخروج عليهم والطعن فيهم، ورأوا أن الخارج عليهم خارج عن دعوة المسلمين إلى طريقة الحوار.

ولهذا لما حج ابن عمر - رضي الله عنهما - مع الحجاج، وطعن في رجله، قيل له : أنبايعك على الخروج على الحجاج، وعزله - وهو أمير من أمراء عبد الملك بن مروان - غلظ الإنكار عليهم، وقال : لا أنزع يدا من طاعة، واحتج عليهم بالحديث الذي تقدم ذكره.

فإذا فهمتم ذلك، فاشكروا نعمة الله عليكم بما منَّ به من إمامة إسلام تدعوكم إليه ظاهراً وباطناً مما سمعتم، وصدقه الفعل من بذل المال والسلاح والقوة وإعانة المهاجرين لأجل دينه لا القصد سوى ذلك، يعرف ذلك من عرفه، ولا يجحده إلا منافق مفارق بقلبه ونيته ما اعتقده المسلمون وقاموا به))^(١)

قلت : تأمل قوله : (فالخروج عليهم نقض للعهد والبيعة، وترك طاعتهم ترك للطاعة)

وتأمل قوله : (عرفوا أنها من الأصول التي لا يقوم الإسلام إلا بها) فالمخالف لهذا ؛ خارج عن السنة إلى البدعة وعن الجماعة إلى الفرقة .

وتأمل قوله (ولا يجحده إلا منافق مفارق بقلبه ونيته ما اعتقده المسلمون وقاموا به)

٨- سئل العلامة ابن باز رحمته (ت ١٤٢١ هـ) :

^١ - (كتاب عبد الله بن عبد اللطيف بن عبد الرحمن آل شيخ مفتي الديار النجدية سيرته ورسائله (ص ١٨٢-١٨٣))

الجواب : ((ليس من منهج السلف التشهير بعيوب الولاة ، وذكر ذلك على المنابر ؛ لأن ذلك يفضي إلى الفوضى ، وعدم السمع والطاعة في المعروف ، ويفضي إلى الخوض الذي يضر ولا ينفع ، ولكن الطريقة المتبعة عند السلف النصيحة فيما بينهم وبين السلطان ، والكتابة إليه ، أو الاتصال بالعلماء الذين يتصلون به حتى يوجه إلى الخير)) (١)

قال **رحمته** وقوله: " وقيل: هذه قسمة ما أريد بها وجه الله!

وقال الرسول عليه الصلاة والسلام: (إنه يخرج من ضئضئ هذا الرجل من يحقر أحدكم صلاته عند صلاته^(٢))
يعني مثله، وهذا أكبر دليل على أن الخروج على الإمام يكون بالسيف ويكون بالقول والكلام لأن هذا ما أخذ
السيف على الرسول عليه الصلاة والسلام لكنه أنكر عليه.

وما يوجد في بعض كتب أهل السنة من أن الخروج على الإمام هو الخروج بالسيف فمرادهم بذلك الخروج النهائي الأكبر كما ذكر النبي ﷺ أن الزنا يكون بالعين ويكون بالأذن ويكون باليد ويكون بالرجل لكن الزنا الأعظم الذي هو الزنا حقيقة هو زنا الفرج، ولهذا قال (الفرج يصدقه أو يكذبه)، فهذه العبارة من بعض العلماء هذا مرادهم بها، ونحن نعلم علم اليقين بمقتضى طبيعة الحال، أنه لا يمكن خروج بالسيف إلا وقد سبقه خروج باللسان والقول، الناس لا يمكن أن يأخذوا سيوفهم يحاربون الإمام بدون شيء يثيرهم؛ لا بد أن يكون هناك شيء يثيرهم وهو الكلام، [فيكون الخروج على الأئمة بالكلام خروجًا حقيقة]، دلّت عليه السنة، ودلّ عليه الواقع، أما من السنة فقد تقدم ذكره، وأما الواقع فإننا نعلم علم اليقين [أن الخروج بالسيف فرع عن الخروج باللسان والقول] ؛ لأن

١ - (نصيحة الأمة في جواب عشرة أسئلة مهمة) س (١٠)

۲- رواه البخاري (۴۳۵۱) ومسلم (۱۰۶۴)،

الناس لم يخرجوا على الإمام بمجرد أخذ السيف، لا بد أن يكون توطئة وتمهيد وقدح في الأئمة، وستر لمحاسنهم، ثم تمتلئ القلوب غيظًا وحقداً، وحينئذ يحصل البلاء). (١).

١٠- سُئِلَ العلامة صالح الفوزان -حفظه الله-: هل الخروج على الحاكم بالقول كالخروج بالسيف سواء بسواء؟ وما الحكم بالخروج على الحاكم؟

فأجاب: الخروج على الحاكم بالقول قد يكون أشد من الخروج بالسيف، بل الخروج بالسيف مترتب على الخروج بالقول، الخروج بالقول خطيرٌ جداً، ولا يجوز للإنسان أن يحث الناس على الخروج على ولاية الأمور، ويغض ولاية أمور المسلمين إلى الناس، فإنّ هذا سبب في حمل السلاح فيما بعد والقتال، فهو أشد من الخروج بالسيف؛ لأنه يُفسد العقيدة، ويُحرّش بين الناس، ويُلقي العداوة بينهم، وربما يسبب حمل السلاح، نعم (٢)

تأمل قوله: أشد من الخروج بالسيف لأنه هو أصب الفتن والشُرور .

١١ - قال الشيخ صالح السدلان حفظه الله :

((فالبعض من الإخوان قد يفعل هذا بحسن نية ؛ معتقداً أن الخروج إنما يكون بالسلح فقط، والحقيقة أن الخروج لا يقتصر على الخروج بقوة السلح ، أو التمرد بالأساليب المعروفة فقط، بل ؛ إن الخروج بالكلمة أشد من الخروج بالسلح ؛ لأن الخروج بالسلح ، والعنف لا يُربِّيهِ إلا الكلمة ، فنقول : للأخوة الذين يأخذهم الحماس - ونظن منهم الصلاح إن شاء الله تعالى - عليهم أن يترشوا، وأن نقول لهم رويداً فإن صلفكم ، وشدتكم تربى شيئاً في القلوب، تربى القلوب الطرية التي لا تعرف إلا الاندفاع ، كما أنها تفتح أمام أصحاب الأغراض أبواباً ليتكلموا ، وليقولوا ما في أنفسهم ؛ إن حقاً وإن باطلاً.

ولا شك أن الخروج بالكلمة ، واستغلال الأقلام ؛ بأي أسلوب كان ، أو استغلال الشريط ، أو المحاضرات والندوات ، في تحميس الناس على غير وجه شرعي ، أعتقد أن هذا أساس الخروج بالسلاح ، وأحذر من ذلك أشد

^١ - التعليق على رسالة رفع الأساطين في حكم الدخول على السلاطين، ص ٣٣-٣٤. طبعة دار الوطن

٢ - [الموقع الرسمي للشيخ، مادة بعنوان: (الخروج على الحاكم بالقول أخطر من الخروج عليه بالسيف)]

القلوب)) . (١)

١٢- سُئِلَ الشَّيْخُ عَبْدُ الْعَزِيزِ الرَّاجِحِيُّ حَفْظَهُ اللَّهُ :

الخروج فلا يجوز)). (٢)

١- (مدارك النظر في السياسة بين التطبيقات الشرعية والانفعالات الحماسية للرمضاني)

٢- (المختار في أصول السنة لابن البنا)

قلت : بعد هذه الأدلة المختصرة ، هل العلامة ابن عثيمين هو أول من قال الخروج يكون بالقول ؟
أتق الله .

وكون السلف نهوا عن ذكر مثالب الحكام في المنابر وشحن صدور الناس بالغل ؛ إلا لأنه لا يتصور خروج بالسيف إلا وقبله خروج بالقول وهو الشحن والتثييط والإثارة . راجع النصح بشروطه^(١)

📖 قوله : (وتبعه على ذلك العلامة الفوزان وبعض العلماء المعاصرين).

🌀 قلت : هذا فيه رمى للعلامه الفوزان بالتقليد . وهذا معروف عنك بلمز الكبار في غير ما موضع سنذكر شيئاً منه إن شاء الله .

العالم الراسخ مثل العلامة الفوزان حفظه الله لا يقلد أحد ، إنما يتبع الدليل ، والعلماء المعاصرون من علماء السنة كذلك ، لأنهم أفنوا أعمارهم في العلم ، بخلاف أمثالكم .

فإنهم يذكرون ما لهم وما عليهم ، فلو أردت أن تعتقد ذلك لاستندت إلى كلام العلامة العثيمين ولكن لما كان ذلك ضدك صرت تقول من سبقه ؟ وهذه طريقة أهل الأهواء الواجب النظر إلى الأدلة لا من قائلها أولاً

وها نحن سردنا لك أقوال العلماء سلفاً وخلفاً في ذلك ، ولولا خشية الإطالة ما تركنا أثرًا ، والسني يكفي الدليل ، وصاحب الهوى لا يكفي ألف دليل ، كما قال العلامة الألباني رحمه الله .

❏ قوله ((ما حجة شيخنا العلامة ابن عثيمين في أنه هناك خروج بالقول ؟ احتج بحديث أبي سعيد في الصحيحين في

شأن ذي الخويصرة الذي ذهب الى النبي ﷺ وقال له اعدل فإنك لم تعدل وهذا في الحقيقة فيه نوع من الغرابة))

قلت : تأمل قوله : "وهذا في الحقيقة فيه نوع من الغرابة" هل العلامة بن عثيمين يأتي بالغرائب ؟ ما شاء الله !

بقتاهم ، وبين فضل من قتلهم أو قتلوه .)). (١)

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمته (ت ٧٢٨هـ):

(("أول البدع ظهوراً في الإسلام، وأظهرها ذمّاً في السنة والآثار: بدعة الحرورية المارقة، فإن أولهم قال للنبي ﷺ في وجهه: اعدل يا محمد! فإنك لم تعدل، وأمر النبي ﷺ بقتلهم، وقتلهم، وقتلهم أصحاب النبي ﷺ مع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه، والأحاديث عن النبي ﷺ مستفيضة بوصفهم، وذمهم، والأمر بقتلهم" -..... إلى أن قال ..- وَلَهُمْ خَاصَّتَانِ مَشْهُورَتَانِ فَارْقُوا بِهِمَا جَمَاعَةَ الْمُسْلِمِينَ وَأَثَمَتَهُمْ :

أَحَدُهُمَا : خُرُوجُهُمْ عَنِ السُّنَّةِ وَجَعْلُهُمْ مَا لَيْسَ بِسَيِّئَةٍ سَيِّئَةً أَوْ مَا لَيْسَ بِحَسَنَةٍ حَسَنَةً وَهَذَا هُوَ الَّذِي أَظْهَرُوهُ فِي وَجْهِ النَّبِيِّ ﷺ حَيْثُ قَالَ لَهُ ذُو الْخَوِصِرَةِ التَّمِيمِيُّ : " اْعْدِلْ فَإِنَّكَ لَمْ تَعْدِلْ حَتَّى قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ وَيَلْكَ وَمَنْ يَعْدِلْ إِذَا لَمْ اْعْدِلْ ؟ لَقَدْ خَبِتْ وَخَسِرْتُ إِنْ لَمْ اْعْدِلْ " .

فَقَوْلُهُ : فَإِنَّكَ لَمْ تَعْدِلْ جَعَلَ مِنْهُ لِفِعْلِ النَّبِيِّ ﷺ سَفَهًا وَتَرَكَ عَدْلَ وَقَوْلُهُ : " اَعْدِلْ " أَمْرُهُ بِمَا اعْتَقَدَهُ هُوَ حَسَنَةً مِنْ الْقِسْمَةِ الَّتِي لَا تَصْلُحُ وَهَذَا الْوَصْفُ تَشْتَرِكُ فِيهِ الْبِدْعُ الْمُخَالَفَةُ لِلسُّنَّةِ فَقَائِلُهَا لَا بُدَّ أَنْ يُثَبَّتَ مَا نَفَثَهُ السُّنَّةُ وَيَنْفِي مَا أَثَبَّتَهُ السُّنَّةُ وَيُحَسِّنُ مَا قَبَحَتْهُ السُّنَّةُ أَوْ يُقَبِّحَ مَا حَسَنْتِ السُّنَّةُ وَإِلَّا لَمْ يَكُنْ بِدْعَةً وَهَذَا الْقَدْرُ قَدْ يَقَعُ مِنْ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ خَطَأً فِي بَعْضِ الْمَسَائِلِ ؛ لَكِنَّ أَهْلَ الْبِدْعِ يُخَالِفُونَ السُّنَّةَ الظَّاهِرَةَ الْمَعْلُومَةَ)) (٦)

وقال أيضاً **رحمته** :

١- (الشریعة للآجری (ص ۲۱ دار الحدیث))

٢- (مجموع الفتاوى ١٩/٧١-٧٢)

((فلما رأى النبي ﷺ الرجل الطاعن عليه في القسمة المناسب له إلى عدم العدل بجهله و غلوه و ظنه أن العدل هو ما يعتقده من التسوية بين جميع الناس دون النظر إلى ما في تخصيص بعض الناس و تفضيله من مصلحة التأليف و غيرها من المصالح علم أن هذا أول أولئك فإنه إذا طعن عليه في وجهه على سنته فهو يكون بعد موته و على خلفائه أشد طعنًا)) (١)

وقال أيضاً رحمه الله: لما ذكر حديث ذي الخويصرة:

((فهؤلاء أصل ضلالهم : اعتقادهم في أئمة الهدى وجماعة المسلمين أنهم خارجون عن العدل، وأنهم ضالون، وهذا مأخذ الخارجين عن السنة من الرافضة ونحوهم . ثم يعدون ما يرون أنه ظلم عندهم كفراً . ثم يرتبون على الكفر أحكاماً ابتدعوها)) (٢).

قال العلامة بن عثيمين رحمه الله (ت : ١٤٢١ هـ):

((وأول بدعة حدثت في هذه الأمة هي بدعة الخوارج، لأن زعيمهم خرج على النبي - ﷺ وهو ذو الخويصرة من بني تميم، حين قسم النبي ﷺ ذهبية جاءت فقسمها بين الناس، فقال له هذا الرجل: يا محمد اعدل فكان هذا أول خروج خرج به على الشريعة الإسلامية، ثم عظمت فتنتهم في أواخر خلافة عثمان وفي الفتنة بين علي ومعاوية، فكفروا المسلمين واستحلوا دماءهم)) (٣).

قال العلامة صالح آل شيخ حفظه الله :

((السبب الأول لظهور الفتن فهو الجهل، والجهل بالدين أو الجهل بقواعد الشرع، أو الجهل بالحقوق، هذا يؤدي إلى حدوث الفتن؛ لأن من كان عنده جرأة وغيره باطلة غير منضبطة، فإنه سيتجرأ بجهله على أن يخوض الفتنة،

١- (الصارم المسلول / إخبار الرسول بقتال الخوارج)

٢- مجموع الفتاوى (٤٩٧/٢٨)

٣- (شرح العقيدة الواسطية)

وهذا نص كلام العلامة صالح آل الشيخ حفظه الله :

الخروج على ولي الأمر يكون بشيئين:

- الصورة الأولى: عدم البيعة واعتقاد وجوب الخروج عليه أو تسويغ الخروج عليه.

وهذا هو الذي كان السلف يطعنون فيمن ذهب إليه بقولهم (كان يرى السيف)؛ يعني اعتقاداً ولم يُباعِ.

- الصورة الثانية: وهي المقصودة بالأصالة أنهم الذين يخرجون على الإمام بسيوفهم، يعني يُخْرَجُ على الإمام ويجتمعون في مكان ويريدون خلع الإمام وتبديله، أو إحداث فتنة بها يُقْتَلُ ولي الأمر أو يُزال أو نحو ذلك؛ يعني الخروج بالعمل عليه سعيًا في قتله أو إزالته.

فہاتان الصورتان للخروج.

والخروج على هذا:

- يكون بالاعتقاد

- ويكون بالعمل.

أما الصورة الثالثة التي أدخلها بعض أهل العلم فيها وهي الخروج بالقول؛ لأنَّ ولي الأمر يكون الخروج عليه بالقول، فهذه لا تَنْضَبُطُ؛ لأنَّ الخروج بالقول قد يكون خروجاً وقد لا يكون خروجاً، يعني أنه قد يقول كلاماً يؤدي إلى الخروج فيكون سعيّاً في الخروج، وقد يقول كلاماً هو من باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ولا يوصل إلى الخروج ولا يُحْدِثُ فتنة في الناس، وهذا لا يدخل فيه. ولهذا من أدخل من أهل العلم الخروج بالقول في صور الخروج، فإنَّ الخروج بالقول فيه تفصيل، لا يُطَلَّقُ القول بأنه ليس بخروج ولا أنَّه خروج. - إنَّ أن قال :-

فإذاً نقول الذي عليه أهل العلم في تقرير العقائد أنَّ الخروج يكون في صورتين:

- الصورة الأولى: عدم البيعة واعتقاد جواز الخروج أو تسويغه أو وجوبه؛ يعني على ولي الأمر المسلم.

- والصورة الثانية: السعي باليد بالسيف بالسلاح على ولي الأمر.

أَمَّا بِالْقَوْلِ فَهَذِهِ فِيهَا تَفْصِيلُ فَقَدْ تَكُونُ وَقَدْ لَا تَكُونُ. (١)

قلت : أين هذا النص الذي نسبته للعلامة صالح آل شيخ حفظه الله «وإذا كان المقصود بالخروج بالقول أننا

نترك الصدع بالحق والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فلا» قلت : كفاكم كذباً على المشايخ اتقوا الله .

أين الأمانة العلمية؟؟!! قال رسول الله ﷺ « فإذا ضيعت الأمانة فانتظر الساعة قال كيف إضاعتها قال إذا

وسد الأمر إلى غير أهله فانتظر الساعة» (٢)

وقد وسد الأمر غير أهله وضيعت الأمانة ولا حول ولا قوة إلا بالله .

تكذب على العلماء وتنسب لهم ما لم يقولوه وتضلل الشباب بذلك حسبي الله ونعم الوكيل .

أنت ما تركت مجالاً لحسن الظن ، والذي يتر ويغير هذا زائغ القلب والعياذ بالله .

تأمل كلام الشيخ العلامة صالح آل شيخ حفظه الله قال حفظه الله : «لأنَّ ولي الأمر يكون الخروج عليه بالقول،

فهذه لا تَنْضَبُطُ؛ لِأَنَّ الخُروجَ بالقول قد يكون خروجاً وقد لا يكون خروجاً، يعني أنه قد يقول كلاماً يؤدي إلى

الخروج فيكون سعيًا في الخروج، وقد يقول كلاماً هو من باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ولا يوصل إلى

الخروج ولا يُحَدِّثُ فِتْنَةً فِي النَّاسِ، وَهَذَا لَا يَدْخُلُ فِيهِ. »

قلت : المستفاد من كلام الشيخ صالح آل الشيخ حفظه الله أمور منها :

١- أن الشيخ لا ينفي كون الخروج يكون بالقول .

٢- الشيخ ينفي أن يكون كل قول خروج .

٣- ان الشيخ فصل ، فبين أن ما كان من قبل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر المنضبط شرعاً فليس بخروج ،

وأما إذا اقتضى نزع اليد من الطاعة فإنه يكون خروجًا.

١ - (جامع شروح العقيدة الطحاوية (٩٤٢/٢)

٢ - صحيح البخاري رقم (٥٩)

٤- أن ما ذهب إليه الشيخ صالح التفريق بين الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هو ما دلت عليه الأدلة

الشرعية ومن ذلك: حديث أبي سعيد الخدري في إنكاره على مروان .

وأما القول الذي يعد خروجاً مثلاً :

- ذكر مثالب الحكماء على المنابر .

- وذكر مثالب الحكام في الجلسات الخاصة .

- تحريض الناس على نزول الميادين .

- تحريض الناس على الاعتصامات .

- تحريض الناس على الإضرابات وغير ذلك كثير

ولو قرأت البحث من أوله لعلمت شروط إنكار المنكر على الحاكم المسلم.^(١)

١- ينكر عليه عالم. وسقنا الأدلة.

٢- ينكر عليه برفق. وسقنا الأدلة.

٣- ينكر عليه أمامه . وسقنا الأدلة وهنا يحصل الفرق بين النهي عن المنكر والنصيحة التي لا تكون إلا سراً.

٤- ألا يترتب على إنكار المنكر منكر أكبر . وسقنا الأدلة

ولو تأملت الفرق بين النصح والإنكار لعلمت أن: المنكر حصل أمام من ينكر عليه أو يكون أمراً معلق بفتوى

سادت في الأمة مع مخالفتها للشرع فينبه على الأمر الشرعي المتعلق بها دون تعرض له ، أما النصيحة فيما يعلمه

وخالف فيه ولي الأمر الشرع فينصح سرًّا وتذكر حديث أسامة .

- وتدبر إنكار من أنكر من السلف على الأمراء تجده لا يخرج عن الإنكار بشروطه.

-وتدبر نصيح من نصيح من السلف تجده لا يخرج عن النصيح بشروطه .

١ - من ص ١١٣ إلى ص ١٢١

وهذه بعض الآثار في النص .

عن سَعِيدِ بْنِ جُمَهَانَ، قَالَ: لَقِيتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى، وَهُوَ مُحْجُوبُ الْبَصَرِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، قَالَ لِي: مَنْ أَنْتَ؟ فَقُلْتُ: أَنَا سَعِيدُ بْنُ جُمَهَانَ، قَالَ: فَمَا فَعَلَ وَالِدُكَ؟ قَالَ: قُلْتُ: قَتَلْتَهُ الْأَزْرَاقَةُ، قَالَ: لَعَنَ اللَّهُ الْأَزْرَاقَةَ، لَعَنَ اللَّهُ الْأَزْرَاقَةَ، حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُمْ كِلَابُ النَّارِ، قَالَ: قُلْتُ: الْأَزْرَاقَةُ وَحَدَهُمْ، أَمْ الْخَوَارِجُ كُلُّهَا؟ قَالَ: بَلَى الْخَوَارِجُ كُلُّهَا، قَالَ: قُلْتُ: فَإِنَّ السُّلْطَانَ يَظْلِمُ النَّاسَ، وَيَفْعَلُ بِهِمْ، قَالَ: فَتَنَاوَلَ يَدِي فَغَمَزَهَا بِإِصْبَعِهِ غَمَزَةً شَدِيدَةً، ثُمَّ قَالَ: وَيْحَكَ يَا ابْنَ جُمَهَانَ، عَلَيْكَ بِالسَّوَادِ الْأَعْظَمِ، عَلَيْكَ بِالسَّوَادِ الْأَعْظَمِ، إِنْ كَانَ السُّلْطَانُ يَسْمَعُ مِنْكَ، فَأَتِيهِ فِي بَيْتِهِ فَأَخْبِرْهُ بِمَا تَعْلَمُ، فَإِنْ قَبِلَ مِنْكَ، وَإِلَّا فَادْعُهُ، فَإِنَّكَ لَسْتَ بِأَعْلَمَ مِنْهُ. (١)

قلت : هل عبد الله بن أبي أوفى منع من فعل أمر مشروع حتى ينهى سعيداً بن جهمان عن التكلم بهذا أم دله على ما ينبغي أن يفعله تجاه النصيحة لولاة الأمور؟!

- عن أبي قلابة قال قال عبادة ابن الصامت لجنادة بن أبي أمية يا جنادة ألا أخبرك بالذي لك والذي عليك إن عليك السمع والطاعة في عسرك ويسرك ومنشطك ومكرهك وفي الأثرة عليك وأن تدع لسانك بالقول وألا تنازع الأمر أهله إلا أن تؤمر بمعصية الله براحا فإن أمرت بخلاف ما في كتاب الله فاتبع كتاب الله. (٢)

قلت : تأمل رعاك الله أن تدع لسانك بالقول أي لا تذكر مثالب الحكام .

وهل عبادة بن الصامت رضي الله عنه منع من فعل أمر مشروع في قوله "أن تدع لسانك بالقول"؟ حاشاه بل هو المتبع للرسول ﷺ.

- عن زياد بن كسيب العدوي قال : كنت مع أبي بكرة رضي الله عنه تحت منبر ابن عامر وهو يحطب وعليه ثياب رقاق فقال أبو بلال مرداس بن أدية - أحد الخوارج - : انظروا إلى أميرنا يلبس ثياب الفساق . فقال أبو بكرة رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (من أهان سلطان الله في الأرض أهانه الله) (٢)

١ - مسند الإمام أحمد بن حنبل رقم (١٩٤١٥)

۲- (مصنف عبد الرزاق (۲۰۶۸۷) وجامع معمر بن راشد (۱۲۹۶)

۳ - سنن البیهقی الکبری رقم (۱۶۴۳۶)

قلت : وهل أبو بكره ﷺ ينهى عن فعل أمر مشروع حتى ينهى "مرداس بن أدية" عن التكلم بهذا أم دله على ما ينبغي أن يفعله تجاه النصح لولاة الأمور ؟

أم هذا منهج الخوارج في نقد الولاة و الطعن واللمز والتهيج . نعم هو كذلك

☞ قوله (ثم اختتم كلامه بقوله والحاصل أن الخروج يكون بالاعتقاد وبالفعل ولم يلتفت الى هذا القسم الثالث لأنه قد

وقد)

قلت : وهذا أيضاً تدليس على العلامة صالح آل الشيخ حفظه الله .

هذا نص ما قاله العلامة صالح آل شيخ : (أما بالقول فهذه فيها تفصيل فقد تكون وقد لا تكون).

وقال حفظه الله في نفس الكتاب وهو يثبت الخروج باللسان :

فإِذَا مُصْطَلَح (لَا نَرَى السَّيْفَ) هَذَا يُرَادُ بِهِ أَحَدُ فِئَتَيْنِ:

- الفئة الأولى: من يرى الخروج على الولاية بعمامة، سواء أدخل في الخروج بلسانه ويده أم كان يراه عقيدة.

- الفئة الثانية: من رأى جواز قتل المعين إذا ثبت عنده كفر منه أو ردة، ولا يكل ذلك إلى الإمام. (١)

قلت : العلامة صالح آل الشيخ حفظه الله : أراد إدخال الخروج بالقول تحت نرى السيف ولم يفردا بقسم ثالث للتفصيل فيها .

ونحن نسأل : هل الشيخ صالح آل شيخ حفظه الله يرى جواز ذكر مثالب الحكام على المنابر وفي الجلسات الخاصة وإيغار صدور العامة على حكاهم ؟ حتى تستدل به على فعلك ، اتق الله .

الشيخ حفظه الله يرى أن تهييج الناس على الأحكام له حكم الخروج ، وأخرج من ذلك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. فهو أثبت الكلام الذي يحدث فتنه ، ولم يدخل الكلام الذي من باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

❏ قوله : (وقد رأينا من سنة النبي ﷺ ومن فعل سلفنا الصالح رحمهم الله تعالى أنهم كانوا يأمرون بالمعروف وينهون

عن المنكر حتى كانوا يأمرون الحكام وينهون الحكام ما دام ذلك لا يجر الى مفسدة ظاهرة).

قلت : هل ذكر مثالب الحكام على المنابر والجلسات الخاصة والتضييع والمنشورات وغيره يجر إلى مفسدة ظاهرة أم لا ؟ بالطبع هذا أصل الفساد ولا ينكر ذلك إلا جاحد .

والسؤال الآن : مَنْ مِنَ الصحابة كان ينصح الحاكم أو ينكر عليه فوق المنابر أو في الجلسات الخاصة ؟
وأصل القضية وتحريم موضع الخلاف هو : أنك لم تحسن التفريق بين الخروج والنصح والنهي عن المنكر . فهلا تعلمت ؟

❏ وقوله: ((أين الدليل على ذلك؟ هل كان من سلفنا الصالح؟ هل ورد في سنة نبينا ﷺ ما يفيد أنه يجوز لي مثلاً أن آمر الحاكم وأنها علناً؟ هل ورد ذلك؟ هل ثبت ذلك في سنة النبي ﷺ أو حتى عن بعض السلف؟ نعم ثبت أين هو؟ أخرج الإمام مسلم في صحيحه من طريق أبي رافع عن عبد الله ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال سمعت النبي ﷺ يقول ما من نبي بعثه الله إلا كان له من أمته أصحاب وحواريون يأتمرون بأمره ويقتدون بسنته وأنه سيكون خلوف يقولون ما لا يفعلون ويفعلون ما لا يأمرهم فممن جاهدتهم بيده فهو مؤمن وممن جاهدتهم بلسانه فهو مؤمن وممن جاهدتهم بقلبه فهو مؤمن وليس وراء ذلك من الإيمان حبة خردل كما في صحيح مسلم. »

قلت استدلل الخطيب بدليله الأول على جواز ذكر مثالب الحكام على المنابر وأنها من الأمر بالمعروف والنهي عن

المنكر بهذا الحديث "حديث الخلف"

ولنا مع كلامه وقفات :

○ الوقفة الأولى : خيانتة العلمية

والخطيب هداه الله مارس الخيانة العلمية في هذا الحديث وهذا نص الحديث في صحيح مسلم

«عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ نَبِيٍّ بَعَثَهُ اللَّهُ فِي أُمَّةٍ قَبْلِي إِلَّا كَانَ لَهُ مِنْ أُمَّتِهِ حَوَارِثُونَ، وَأَصْحَابٌ يَأْخُذُونَ بِسُنَّتِهِ وَيَقْتَدُونَ بِأَمْرِهِ، ثُمَّ إِنَّمَا تَخْلَفُ مِنْ بَعْدِهِمْ خُلُوفٌ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ، وَيَفْعَلُونَ مَا لَا يُؤْمَرُونَ، فَمَنْ جَاهَدَهُمْ بِيَدِهِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَمَنْ جَاهَدَهُمْ بِلِسَانِهِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَمَنْ جَاهَدَهُمْ بَقَلْبِهِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَيْسَ وَرَاءَ ذَلِكَ مِنَ الْإِبْرَانِ حَبَّةُ خَرْدَلٍ»

والخطيب هداه الله لم يذكر قوله (فِي أُمَّةٍ قَلِيلٍ) لماذا؟

أهذه من الأمانة العلمية ؟ أم ليخفى أن هذا حكاية عن الأمم السابقة .

السني ينقل ما له وما عليه وصاحب الهوى يتر ويكذب كما هو واضح .

تأمل قوله : (مَا مِنْ نَبِيٍّ بَعَثَهُ اللَّهُ فِي أُمَّةٍ قَبْلِي) يدل على أن هذا الحديث ليس في أمة محمد وإنما هو في الأمم السابقة .

وتأمل قوله: (يَأْخُذُونَ بِسُنَّتِهِ وَيَقْتَدُونَ بِأَمْرِهِ، ثُمَّ إِنَّهَا تَخْلُفُ مِنْ بَعْدِهِمْ خُلُوفٌ) الخلوف ليسوا الحكام فقط وإنما

هم كل من خلف بشر ومنهم أهل البدع .

○ الوقفة الثانية : هذا الحديث في الإنكار وليس في الخروج على الحكام لذا ؛ أخرجه مسلم في باب كون

النهي عن المنكر من الإيمان ولم يخرج به في الخروج على الأحكام.

○ الوقفة الثالثة فهم السلف لهذا الحديث .

۱- قال السيوطي رحمه الله (ت ۹۱۱ هـ):

« هذا الحديث مسوق فيما سبق من الأمم وليس في لفظه ذكر هذه الأمة ، حواريون خلاصة أصحاب الأنبياء

وأصفياءهم وقيل أنصارهم وقيل الذين يصلحون للخلافة بعدهم ثم إنها ضمير القصة تخلف بضم اللام تحدث

خلوف بضم الخاء جمع خلف بفتحها وسكون اللام وهو الخالف بشر أما بفتح اللام فهو الخالف بخير على

المشهور (١)

۲- قال الحافظ النووي رحمه الله (ت ۶۷۶هـ):

((قد قال أبو علي الجبائي عن أحمد بن حنبل رحمته قال هذا الحديث غير محفوظ قال وهذا الكلام لا يشبه كلام ابن

مسعود وابن مسعود يقول اصبروا حتى تلقوني هذا كلام القاضي رحمته وقال الشيخ أبو عمرو وهذا الحديث قد

أنكره أحمد بن حنبل رحمته وقد روى عن الحرث هذا جماعة من الثقات ولم نجد له ذكرا في كتب الضعفاء وفي كتاب

۱- (الديباج على مسلم)

۳- قال ابن رجب الحنبلي رحمہ اللہ (ت ۷۹۵ھ):

وقد يجاب عن ذلك بأن التغيير باليد لا يستلزم القتل وقد نص على ذلك أحمد أيضًا في رواية صالح فقال التغيير باليد ليس بالسيف والسلاح فحيثُذ جهاد الأمراء باليد أن يزيل بيده ما فعلوه من المنكرات مثل أن يريق خورهم أو يكسر آلات اللهو التي لهم أو نحو ذلك أو يبطل بيده ما أمروا به من الظلم إن كان له قدرة على ذلك وكل ذلك جائز وليس هو من باب قتالهم ولا من الخروج عليهم الذي ورد النهي عنه فإن هذا أكثر ما يخشى منه أن يقتله

١- (شرح النووي على صحيح مسلم)

الأمراء وحده وأما الخروج عليهم بالسيف فيخشى منه الفتن التي تؤدي إلى سفك دماء المسلمين نعم إن خشي في الإقدام على الإنكار على الملوك)) (١)

تأمل قوله : (قد استنكر الإمام أحمد هذا الحديث) يعنى أقل شيء فيه هو من المتشابه الذى يرد الى المحكم
تأمل قوله : (التغيير باليد لا يستلزم القتال وقد نص على ذلك أحمد أيضا في رواية صالح فقال التغيير باليد ليس
بالسيف والسلاح) .

وتأمل قوله : (أو يبطل بيده ما أمروا به من الظلم إن كان له قدرة على ذلك وكل ذلك جائز وليس هو من باب قتالهم ولا من الخروج عليهم الذي ورد النهي عنه فإن هذا أكثر ما يخشى منه أن يقتله الأمراء وحده وأما الخروج عليهم بالسيف فيخشى منه الفتن التي تؤدي إلى سفك دماء المسلمين) .

وكل هذا كما أسلفنا من باب الإنكار وليس من باب الخروج على الحكام .

٤- قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمته (ت ٧٢٨هـ):

(فَمَنْ جَاهَدَهُمْ بِيَدِهِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ وَمَنْ جَاهَدَهُمْ بِلِسَانِهِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ وَمَنْ جَاهَدَهُمْ بِقَلْبِهِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ وَلَيْسَ وَرَاءَ ذَلِكَ مِنَ الْإِيمَانِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ). فَعَلِمَ أَنَّ الْقَلْبَ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ كَرَاهَةٌ مَا يَكْرَهُهُ اللَّهُ؛ لَمْ يَكُنْ فِيهِ مِنَ الْإِيمَانِ الَّذِي يَسْتَحِقُّ بِهِ الثَّوَابَ. وَقَوْلُهُ: "مِنَ الْإِيمَانِ" أَي: مِنْ هَذَا الْإِيمَانِ وَهُوَ الْإِيمَانُ الْمُطْلَقُ. أَي: لَيْسَ وَرَاءَ هَذِهِ الثَّلَاثِ مَا هُوَ مِنَ الْإِيمَانِ وَلَا قَدْرُ حَبَّةٍ خَرْدَلٍ. وَالْمَعْنَى: هَذَا آخِرُ حُدُودِ الْإِيمَانِ، مَا بَقِيَ بَعْدَ هَذَا مِنَ الْإِيمَانِ شَيْءٌ؛ لَيْسَ مُرَادُهُ أَنَّهُ مَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ لَمْ يَبْقَ مَعَهُ مِنَ الْإِيمَانِ شَيْءٌ. ((١))

قلت: وشيخ الإسلام رحمه الله لم يذكر من فهم الحديث أن فيه جواز الإنكار على الحكام باليد .
وقال أيضاً **رحمه الله**:

١- (جامع العلوم والحكم)

٢- (مجموع الفتاوى وكتاب الإيمان الكبير)

(وليس لأحد أن يزيل المنكر بما هو أنكر منه، مثل أن يقوم واحد من الناس يريد أن يقطع يد السارق ويجلد الشارب ، و يقيم الحدود، لأنه لو فعل ذلك لأفضى إلى الهرج والفساد ، لأن كل واحد يضرب غيره ويدعي أنه استحق ذلك ، فهذا ينبغي أن يقتصر فيه على ولي الأمر) (١)

قال العلامة ابن باز رحمته الله (ت ١٤٢١هـ):

وهذا الحديث مثل حديث أبي سعيد السابق المتضمن الإنكار باليد ، ثم اللسان ثم القلب .
فالخلف التي تخلف بعد الأنبياء هذا حكمهم في أممهم ، فيؤمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويعلمون أحكام الله ، ويجاهدون في ذلك باليد ثم اللسان ثم القلب .

وهكذا في أمة محمد ﷺ يجب على علمائهم وأمرائهم وأعيانهم وفقهائهم أن يتعهدوهم بالدعوة إلى الله ، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وتعليم الجاهل ، وإرشاد الضال ، وإقامة الحدود والتعزيرات الشرعية ، حتى يستقيم الناس ، ويلزموا الحق ، و يقيموا عليهم الحدود الشرعية ، ويمنعوهم من ارتكاب ما حرم الله حتى لا يتعدى بعضهم على بعض ، أو ينتهكوا محارم الله . (٢)

والعلامة ابن باز رحمته الله يذكر من فهم الحديث أن فيه جواز الإنكار على الحكام باليد .

٥ - قال العلامة ابن القيم رحمته الله (ت ٧٥١هـ):

أن النبي ﷺ شرع لأئمة إيجاب إنكار المنكر ليحصل بإنكاره من المعروف ما يحبه الله ورسوله فإذا كان إنكار المنكر يستلزم ما هو أنكر منه وأبغض إلى الله ورسوله فإنه لا يسوغ إنكاره وإن كان الله يبغضه ويمقت أهله وهذا كالإنكار على الملوك والولاة بالخروج عليهم فإنه أساس كل شر وفتنة إلى آخر الدهر وقد استأذن الصحابة رسول

١ - (مختصر الفتاوى المصرية ، ص ٥٨٠)

٢ - (مجموع فتاوى العلامة ابن باز - باب وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر - المجلد الخامس)

الله ﷺ في قتال الأمراء الذين يؤخرون الصلاة عن وقتها وقالوا أفلا نقاتلهم فقال: "لا ما أقاموا الصلاة" وقال: "من رأى من أميره ما يكرهه فليصبر ولا ينزعن يداً من طاعته" ومن تأمل ما جرى على الإسلام في الفتن الكبار والصغار رآها من إضاعة هذا الأصل وعدم الصبر على منكر فطلب إزالته فتولد منه ما هو اكبر منه فقد كان رسول الله ﷺ يرى بمكة أكبر المنكرات ولا يستطيع تغييرها بل لما فتح الله مكة وصارت دار إسلام عزم على تغيير البيت وردة على قواعد إبراهيم ومنعه من ذلك مع قدرته عليه خشية وقوع ما هو أعظم منه من عدم احتمال قریش لذلك لقرب عهدهم بالإسلام وكونهم حديثي عهد بكفر ولهذا لم يأذن في الإنكار على الأمراء باليد لما يترتب عليه من وقوع ما هو أعظم منه كما وجد سواء (١)

تأمل قول ابن القيم رحمه الله : (ولهذا لم يأذن في الإنكار على الأمراء باليد لما يترتب عليه من وقوع ما هو أعظم منه كما وجد سواء). هذا فهم ابن القيم رحمه الله لا ينكر على الحكام باليد .

٦- قال القاضي رحمه الله:

في معرض الإنكار على عامة الناس :

((قال القاضي وظاهر هذا يقتضي جواز الإنكار باليد إذا لم يفض إلى القتل والقتال)) (٢)

۷- قال ابن الجوزی رحمہ اللہ (ت ۵۹۷ھ):

((يضرب باليد والرجل وغير ذلك مما ليس فيه إشهار سلاح أو سيف يجوز للأحاد بشرط الضرورة، والاقتصار على قدر الحاجة، فإن احتاج إلى أعوان يشهرون السلاح ؛ لكونه لا يقدر على الإنكار بنفسه، فالصحيح أن ذلك يحتاج إلى إذن الإمام ؛ لأنه يؤدي إلى الفتن وهيجان الفساد.)) (٢)

١- (إعلام الموقعين عن رب العالمين)

^٢ - (الآداب الشرعية، ج ١ ص ١٦١، ١٦٢)

٣- (الآداب الشرعية، ج ١ ص ١٧٤)

۸- قال القرطبي رحمه الله (ت ۶۷۱ھ):

((ثم إن الأمر بالمعروف لا يليق بكل أحد، وإنما يقوم به السلطان إذا كانت إقامة الحدود إليه، والتعزير إلى رأيه، والحبس والإطلاق له، والنفي والتغريب، فينصب في كل بلدة رجلاً صالحاً قوياً عالماً أميناً ويأمره بذلك)). (١)

وقال أيضاً **رحمه الله** :

"قال العلماء: الأمر بالمعروف باليد على الأمراء، وباللسان على العلماء، وبالقلب على الضعفاء يعني عوام الناس. فلمنكر إذا أمكنت إزالته باللسان للنهائي فليفعله، وإن لم يمكنه إلا بالعقوبة أو القتل فليفعل، فإن زال بدون القتل لم يجز القتل)) (٢)

قال زين الدين ابن نجيم الحنفى رحمه الله (ت ٩٧٠هـ)

إِذَا رَأَى أَحَدَكُمْ مُنْكَرًا فَلْيُنْكِرْهُ بِيَدِهِ فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ وَذَلِكَ أَضْعَفُ الْإِيمَانِ وَالْكَسْرُ هُوَ الْإِنْكَارُ بِالْيَدِ وَهَذَا لَوْ فَعَلَهُ بِإِذْنِ وَلِيِّ الْأَمْرِ وَهُوَ الْإِمَامُ لَا يَضْمَنُ فَيُإْذِنُ الشَّارِعَ أَوَّلَى وَلِلْإِمَامِ أَنَّهُ كَسَرَ مَا لَا يَنْتَفِعُ بِهِ مِنْ وَجْهِ آخَرَ سِوَى اللَّهِوَ فَلَا تَبْطُلُ قِيَمَتُهُ لِأَجْلِ اللَّهِوَ كَأَسْتَهْلَاكِ الْأَمَّةِ الْمَعْنِيَّةِ لِأَنَّ الْفَسَادَ مُضَافٌ إِلَى فِعْلِ الْفَاعِلِ مُحْتَازٌ وَالْأَمْرُ بِالْيَدِ فِيمَا ذَكَرَ هُوَ فِي حَقِّ الْإِمَامِ وَأَعْوَانِهِ لِقُدْرَتِهِمْ عَلَيْهِ وَلَيْسَ لِغَيْرِهِمْ إِلَّا بِاللِّسَانِ عَلَى أَنَّهُ يَحْصُلُ بِدُونِ الْإِتْلَافِ كَالْأَخْذِ ثُمَّ يَضْمَنُ قِيَمَتَهَا [صاحلة] (١) ((٢)). (٣)

۹- قال الشوكاني رحمه الله (ت ۱۲۵۰ھ):

١ - (الجامع لأحكام القرآن، ج ٤ ص ٤٧)

٢ - (الجامع لأحكام القرآن، ج ٤ ص ٤٧).

٣ - الأولى (صالحه)

٤- (البحر الرائق شرح كثر الدقائق- زين الدين ابن نجيم الحنفی)

((.. فإذا كان غير قادر على الإنكار باليد أنكر باللسان فقط وذلك فرض ، فإن لم يستطع أنكر بالقلب وهذا يقدر

عليه كل أحد وهذا أضعف الإيذان كما أخبر الصادق المصدوق ﷺ)) . (١)

١٠ - سُئِلَ العلامة ابن باز رحمه الله (ت ١٤٢١هـ):

مراتب الإنكار الثلاث مشروعة في حق من ؟

ج ٤٥ : مراتب الإنكار الثلاث ، مشروعة للمسؤول وغيره ، وإنما يختلفان في القدرة ، فالمسؤول من جهة الحكومة أقدر من غيره ، والإنكار بالقلب هو أضعف الإيذان ، في حق العاجز عن الإنكار باليد واللسان ، سواء كان مسؤولاً أو متطوعاً ، وهو صريح الحديث الشريف ، ومقتضى القواعد الشرعية . (٢)

١١ - قال العلامة ابن برجس رحمه الله:

الفصل الخامس في الحث على إنكار المنكر وكيفية الإنكار على الأمراء

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أصل من أصول الدين به يظهر الخير ويعم ويختفي الباطل ويضمحل .
ولقد فرق الله بين المؤمنين والمنافقين بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، فدل ذلك على أن أخص صفات المؤمنين قيامهم به .

فقال - تعالى - : { وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ } (٣)

وقد ذكر قبلها : { الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ بَعْضُهُمْ مِّنْ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمُنْكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ } . (٤)

وقد أوجبه الله تعالى على هذه الأمة في قوله : { وَلَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ

الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ } (٥) فيجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر على هذه الأمة بدلالة هذه الآية ، ولكن

وجوبه وجوب كفائي إذا قام به من يكفي سقط الإثم عن الباقين ، في أصح أقوال أهل العلم .

١ - (السييل الجرار - ٤/ ٥٨٦) .

٢ - (عبد العزيز بن باز / الدرر السنية ج ١٦ ص ١٤٠ - ١٤١)

٣ - الآية . (التوبة : ٧١) .

٤ - (التوبة ٦٧)

وهذه الأمة المحمدية إنما حازت الشرف والخيرية على الأمم الماضية بهذه الخصلة الشريفة، كما قال تعالى { كُتِبَ عَلَيْكُمُ اتَّقِيَ اللَّهَ الَّذِي تَخْتَرِعُونَ بِهِ الْأَعْيُنَ مَا رُفِعَ عَنِ الْأَعْيُنِ } (١) وخَيْرُ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ { (٢)

فمن تحقق فيه هذا الوصف فهو من أفضل الأمة. وقد لعن الرسل - صلوات الله وسلامه عليهم - من كفر من بني إسرائيل بسبب تركهم إنكار المنكر، كما قال - تعالى - { لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُودَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ * كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ } (٣) فقلوه : { ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ } ، أي أن لعنهم بسبب عصيانهم واعتدائهم.

ثم فسر الاعتداء بقوله : { كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ } ، أي : لا ينهاي بعضهم بعضاً عن المنكر، ثم أقسم الله تعالى على ذم هذا فقال { لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ } . وقد جاءت السنة مقررّة هذه الأحكام المنصوص عليها في كتاب الله تعالى، ففي (٤)، عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه -، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : ((من رأى منكراً منكرًا فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعف الإيمان)) فهذا حديث خطاب لجميع الأمة وهو دال على وجوب إنكار المنكر بحسب القدرة، وأن إنكاره بالقلب لا بد منه، فمن لم ينكر قلبه المنكر فقد هلك، كما قال ابن مسعود - عندما سمع رجلاً يقول : هلك من لم يأمر بالمعروف ولم ينه عن المنكر -، قال ابن مسعود : ((هلك من لم يعرف بقلبه المعروف والمنكر)) اهـ. (٥)

قال ابن رجب الحنبلي : شارحاً هذا الأثر

((يشير إلى أن معرفة المعروف والمنكر بالقلب فرض لا يسقط عن أحد، فمن لم يعرفه هلك)) (٦).

١ - (آل عمران الآية ١٠٤)

٢ - (سورة آل عمران الآية ١١٠)

٣ - (سورة المائدة الآية ٧٨-٧٩)

٤ - ((صحيح مسلم - ١/٦٩))

٥ - (رواه الطبراني في (الكبير) (١١٢/٩)، وإسناده صحيح، وقال الهيثمي في ((المجمع)) (٢٧٥/٧) : ((رجاله رجال الصحيح))

٦ - (جامع العلوم والحكم) : (٢/٢٤٥) ط. الرسالة اهـ

وقد ذهب بعضهم إلى أن الإنكار باليد للولادة ومن قاربهم وبالقول للعلماء (١)

وهذا القول ضعيف إذ هو تخصيص بلا مخصص، فالإنكار باليد لكل من قدر عليه من المسلمين.

ولعل قائل هذا القول إنما أتى من تلازم السيف واليد في ذهنه ففرق هذا التفريق حذراً من الوقوع في المحذور وهو التغيير بالخروج على ولاة الأمر، وليس كذلك.

قال الإمام أحمد رحمته الله في - رواية صالح - : ((التغير باليد ليس بالسيف والسلاح))

وقال المروزي : ((قلت لأبي عبد الله كيف الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؟ قال: باليد واللسان، وبالقلب وهو أضعف قلت: كيف باليد قال: يفرق بينهم)).

قال: ((ورأيت عبد الله مر على صبيان الكتاب يقتلون ففرق بينهم))^(٢)

فعموم الحديث يقضي بمشروعية الإنكار باليد لمن قدر عليه، كمن استطاع أن يكسر مزماراً أو أن يطمس صورة ونحو ذلك، لكن هذا مشروط بشرط منها : ألا يفضي إنكاره هذا إلى منكر أشد منه، وأن لا يكون الإنكار باليد مما اختص السلطان به شرعاً كإقامة حد، أو شهر سيف، ونحو ذلك.

قال ابن الجوزي رحمته: ((الضرب باليد والرجل وغير ذلك مما ليس فيه إشهار سلاح أو سيف يجوز للأحد بشرط الضرورة والاقتصار على قدر الحاجة)) (٢)

وقال ابن الأزرقي ((بدائع السلك في طبائع الملك)) (٤)

عندما ذكر أن من المخالفات الافتيات على ولي الأمر، قال :

١- ((دليل الفالحين لابن علان)) (٤٦٦/١)

٢- (الآداب الشرعية) لابن مفلح (١ / ١٨٢) ١هـ.

٣- (ينظر الآداب الشرعية لابن مفلح - ١ / ١٩٥) .

٤- (٤٥/٢ - ط. العراق)

((ومن أعظمه فساد تغيير المنكر بالقدر الذي لا يليق إلا بالسلطان)) اهـ

وهذا كله فيما إذا كان صاحب المنكر غير السلطان، فإن كان السلطان ((فليس لأحد منعه بالقهر باليد، ولا أن يشهر عليه سلاحاً، أو يجمع عليه أعواناً لأن في ذلك تحريكاً للفتن وتهيجاً للشر، وإذهاباً لهيبة السلطان من قلوب الرعية وربما أدى ذلك إلى تجريهم على الخروج عليه وتخريب البلاد، وغير ذلك مما لا يخفى)).

قال ابن النحاس (١) وقد قال الإمام أحمد رحمته الله: " لا يتعرض للسلطان، فإن سيفه مسلول)) (٢)

قال العلامة صالح آل الشيخ حفظه الله :

((إن قاعدة أهل السنة أن تحصيل المصلحة في هذه المسائل ودرء المفسدة منوطةً باجتهاد أهل العلم ، لأن هذه مسائل متعلقة بالعامّة ، وهي إنكار سيّسب قتلاً ويسبب أذىً على غيره ، والمنكر إذا كان إنكاره يسبب أذىً على غيره لم يجز أن ينكره إلا برضى الآخرين لأنه قد تعلق بهم وأما إذا كان الإنكار ، إذا أنكر سيناله الأذى على نفسه فقط ، مثل من يقوم إلى سلطانٍ جائر فيأمره وينهاه ، فيقتله ، فنقول لا بأس إذا رضيت بذلك لنفسك فلا بأس بذلك ، وهذا خير الشهداء كما قال النبي عليه الصلاة والسلام .أما إذا أنكر سيؤذى غيره من النساء أو ستنتهك أعراض أو سيؤذى غيره من الناس ويُسجن فيكون هناك بلاء فإنه لا يجوز الإنكار باتفاق أهل العلم .فإذا كان الإنكار بمثل هذه المسائل فإنه لا يجوز باتفاق أهل العلم لأنه قد تعدى الضرر ، وإذا تعدى الضرر فإنه لا يجوز إنكاره بمثل هذه التي فيها الإنكار بأبلغ ما يكون من أنواع الإنكار باليد)) (٣)

❦ قلت : الخلاصة من كل هذه الآثار

١ - (تنبيه الغافلين) ٩ (ص ٤٦) ، ط. مطابع النعمي

٢ - (معاملة الحكام في ضوء الكتاب والسنة / ابن برجس)

٣ - سبق تخريجه

○ الوقفة الرابعة : مما سبق من هذه النقول يتبين لنا أنه لم يذهب الى فهمه هو أى أحد من العلماء

○ هذا الخطيب ممن يتبع المتشابه ولا يستدل بالمتشابه ويتعلق به إلا أهل الأهواء .

○ الوقفة الخامسة: هذا الخطب خيانتة العلمة مربية تأمل قوله :

الخطيب هداه الله يستخدم الخيانة العلمية للمرة الثالثة أضف هذه الكلمة من عند نفسه "حديثاً سمعته من النبي

في الخروج قال نعم" وأصل هذه الكلمة في صحيح مسلم ((فلما جلسنا سألت ابن مسعود عن هذا الحديث

فحدثنيهِ كما حدثته ابن عمر)). وهذه رواية مسلم ولم أرَ هذه اللفظة التي أدرجها في كل الروايات في كتب السنة ولو لا خشية الإطالة لذكرتها كلها .

والأمانة العلمية كما لا يخفاكم منتفية عند هذا الخطيب والخيانة العلمية متوفرة كما هو واضح .

فمرة ينسب للشيخ صالح ما لم يقله.

ومرة يفترى على العلامة ابن عثيمين أنه يأتي بما لم يسبق إليه .

ومرة يحذف من الحديث لفظة مهمة .

ومرة يضيف للحديث كلمة منكورة لا يقوها إلا الخوارج . فحسبي الله ونعم الوكيل

هذا الخطيب أراد بإضافة كلمة (حديثاً سمعته من النبي ﷺ في الخروج قال نعم)

أراد بتدليسه أن ينسب فهم هذا الحديث لأبي رافع أنه في الخروج على الحكام وهذا محض كذب على الصحابة إنما

هذا الحديث في الإنكار وليس في الخروج كما هو معلوم .

والله إن باطن الأرض أولى من ظاهرها لأمثال هؤلاء لو كان الناس يعقلون .

فكم أضلوا ولبسوا وبتروا حتى اعتقد الناس أن ما قالوه دين وليس هو من الدين في شيء فحسبي الله ونعم

الوكيل

○ الوقفة السادسة : وأخيراً لو افترضنا تنزلاً أنه يحتمل أن يكون الإنكار باليد اذنًا بالخروج فإن هذا المفهوم

معارض بمنطوق كثير من أحاديث تقدم دلالة المنطوق على المفهوم. والمعلوم في أصول الفقه إذا تعارض

المنطوق مع المفهوم قُدم المنطوق على المفهوم .

📺 قوله : (من طريق أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه أنه لما كان زمن عبد الملك ابن مروان خرج عبد الملك

ليصلي بالناس عبد الملك ابن مروان كان خليفة والناس في هذا الزمن الماضي كانوا يصلون خلف الخليفة الجمعة

والأعياد ليس كحالنا الآن نأتي في المطرية لنصلي العيد هناك مصلي في أول المطرية ومصلي في آخر المطرية هذا لم يكن

موجوداً في زمن السلف يصلّي الناس في مكان واحد فلك أن تتخيل معي الحشود والآلاف من جماهير المسلمين

الذين جَاءُوا ليصلوا مع الخليفة مع أمير المؤمنين مع عبد الملك ابن مروان خرج عبد الملك وهو يتأبط أبا سعيد

الخديري وكان قد وضع له منبراً فأراد أن يمضي الى المنبر فقام رجل من الناس وقال الصلاة قبل الخطبة هذه هي

السنة لكن الذي يبدو والله أعلم أن عبد الملك ابن مروان كان يرى أن الأمر اجتهادي صليت أولاً خطبت أولاً

لا إشكال فكان يرى أنه اذا خطب أولاً حبس الناس للخطبة وهو يريد أن يحدثهم في أمر هام فظن أن المسألة إجتهادية وليست كذلك إذ لم يرد عن النبي ﷺ أنه فعلها ولو مرة قدم الخطبة على الصلاة والعبادات توقيفية فقام رجل وقال الصلاة قبل الخطبة فقال عبد الملك ابن مروان قد تغير ما هنالك قد تغير ما هنالك لم يعد الأمر كما كان فقال هذا الرجل : " لا خير في ما تغير " في رواية أن الذئ قال ذلك أبو سعيد الخدري (١٠٠هـ)

قلت : استدلل الخطيب بدليله الثاني على جواز ذكر مثالب الحكام على المنبر وهو من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .

ولنا معه أمور :

- الأمر الأول : مروان الذئ خرج ليصلي بالناس وليس عبد الملك ! فهلا تريثت وتعلمت .
- الأمر الثاني : هذا الحديث كما سقنا يكون في الإنكار على الملوك بشروطه السالفة الذكر ، ولكن ما علاقة هذا الحديث بالخروج على الحاكم أو عزله ؟ ، وها هي شروط الإنكار على الحاكم
- ١- ينكر عليه عالم وسقنا الأدلة على ذلك
 - ٢- ينكر عليه برفق وسقنا الأدلة على ذلك
 - ٣- ألا يترتب على المنكر منكرٌ أكبر وسقنا الأدلة على ذلك
 - ٤- أن يكون المنكر وقع للتو وسقنا الأدلة على ذلك
- ولجهل الخطيب وعدم علمه بالفرق بين النصح والإنكار صار عنده هذا الخلط .
- الأمر الثالث : في رواية الذي أنكر هو أبو سعيد الخدري رضى الله عنه .
- وتأمل قوله: (خرج عبد الملك -قلت مروان - وهو يتأبط أبا سعيد الخدري) فتخيل أمير يتأبط عالم ، وأخطأ الأمير هل يرده العالم أم لا ؟ بالطبع يرده ، للود بينهم ، لكونه كان يتأبطه ولكونه آمن من بطشه للود السالف .
- وفى الرواية التي ذكرها الخطيب أنكر عليه رجل وأيده أبو سعيد الخدري رضى الله عنه .
- وهذا الذئ أنكر كان عالماً أن هذا منكر .

-وهو لم يسيء لمروان .

-ولم يترك الصلاة خلفه ولم يهيج الناس عليه . ولم يمشى في الناس يؤلبهم عليه .

-وتخيل من الذى سمع هذا الكلام ؟ جمع قليل من الناس الذين كانوا يجلسون في الصفوف الأولى . أم أنه كان معه ميكروفون ؟؟؟!!

-ولم يترتب على إنكار المنكر منكر أكبر

-والمنكر وقع لتوه .

-فأين تلك الشروط والضوابط مما يجري في ميادين مصر، مما ترتب عليه الفساد، وما لا يتخيله مسلم، يتألم لدماء تسيل، ورقاب تطير، وشر مستطير، وقبل ذلك انحراف مناهج، وتلبيس، وتبرير، ولا حول ولا قوة إلا بالله

قال العلامة صالح آل شيخ حفظه الله :

((أما من رأى السلطان بنفسه يفعل منكراً فإنه مثل غيره يأمره وينهاه . وأمر ونهي السلطان يكون عنده لا يكون بعيداً عنه لما جاء في الحديث (أفضل الشهداء حمزة ورجل قام إلى سلطانٍ جائر فأمره ونهاه فقتله) فأمر ونهي السلطان يكون فيما رأيته منه بنفسك أو سمعته منه سماعاً محققاً ، سمعته منه بأذنك فتُنكر بحسب الإستطاعة ، بحسب القدرة بحسب ما يتيسر علناً أو غيرها ."

أما النصيحة فهي ما يجري في ولايته .

وأهل العلم فرقوا في هذا المقام بما ذكرت لك، بين النصيحة بما يقع في الولاية وبين ما يكون منكراً يفعلُه السلطان بحضرة الناس .

وكثير من الحوادث والأدلة والأحاديث أنكر فيها الصحابة وأنكر فيها التابعون على ذوي السلطان علناً ، وكلها إذا تأملتها بدون استثناء يكون فيها الأمر أن المنكر فعله بحضرتهم ، رأوه منه أو سمعوه سماعاً محققاً منه . مثل ما أنكر الرجل على مروان في تقديمه خطبة العيد على الصلاة ، فهذا شيء سَمِعَ منه ، ولو كان السلطان إذا فعل مُنْكَراً فإنه

مقتلة أو فتنة عظيمة أو نحو ذلك .)) (١)

(بیدہ)

قلت : يوهنا هذا الخطيب أنه يأتي بهالم يأت به الأولين والآخرين ،

والسؤال من من أهل العلم قال: لا يجوز إنكار المنكر على الحكام أبدًا؟

عثمان رضي الله عنه. يا رجل حرّر موطن النزاع قبل أن تتكلم هداك الله .

ونحن نقول أما هذا فقد أدى ما عليه .

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وتراعى المصالح والمفاسد))

قلت: وأنا أحاكمك لهذا الكلام، هل أنت بخطبك تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر أم توغل الصدور وتهيج

العامة وتفسد ولا تصلح؟

هل راعيت الشروط التي وضعها العلماء في ذلك؟

هل سلك هذا المسلك العلماء الكبار؟ ، أمثال العلامة السعدي، والعلامة محمد ابن إبراهيم ، والعلامة ابن باز ، والعلامة ابن عثيمين ، والعلامة الألباني والعلامة مقبل بن هادي ، وغيرهم ؟ أم إتباع الهوى ولا حول ولا قوة إلا بالله .

❏ قوله : ((هذا الفهم لا يجعله موقف عبادة رضي الله تعالى عنه مع معاوية وموقف أبي ذر كذاك حتى قال ابن بطلان وقد تقدم هذا في تفسير سورة التوبة قال ابن بطلان وفي هذا جواز الأخذ بالشدة في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وإن أدى بك ذلك إلى فراق وطنك وقال في الفوائد نفسها وفيه ترك الخروج على الولاية لم يقل هذا الخلط الذي في زماننا))

قلت : أئ فهم هذا الذئ ترئ أن تنسبه للصحابه كذبًا وزورًا ؟ إنكار المنكر على الحكام في العلن على المنابر لا يجوز أبدًا وهذا خلاف منهاج النبوة .

أما إنكار المنكر على الحكام في وجودهم وبرفق وبعلم وألا يترتب على هذا المنكر منكراً أكبر هذا فهم السلف .
أما الآخر فهو فهم الخوارج ، يرون ذكر مثالب الحكام والتهيج على المنابر من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ،
وإن سباً استخدم هذا في إيغار الصدور على الخليفة عثمان رضي الله عنه وقتل بذلك .

🗣️ قوله : ((حتى قال ابن بطل وقد تقدم هذا في تفسير سورة التوبة قال ابن بطل وفي هذا جواز الأخذ بالشدة في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر))

قلت : الأخذ بالشدة في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ولو قُتلت ، ما لم يحدث فتنة تتعدى لغيرك ، فيحرم باتفاق هذا معروف .

أما الأخذ بالشدة لتحدث فتنة وبلاء للناس فليس هذا من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .

❏ قوله ((وقال في الفوائد نفسها وفيه ترك الخروج على الولاية، لم يقل هذا الخلط الذي في زماننا))

قلت : وهل تقول بقول ابن بطال في حرمة الخروج على الحاكم المسلم الظالم أم هو الهوى ؟

وهذا قول ابن بطلال: في الخروج على الحاكم الظالم قال "احتج بهذا الحديث (١) الخوارج، ورأوا الخروج على أئمة الجور، والقيام عليهم عند ظهور جورهم، والذي عليه جمهور الأمة أنه لا يجب القيام عليهم، ولا خلعهم، إلا بكفرهم بعد الإيمان" (٢)

أحسبك والله من هذا الصنف : عن معاوية بن أبي سفيان قال سمعت رسول الله ﷺ : "إن أهل الكتاب افترقوا في دينهم على اثنتين وسبعين ملة وإن هذه الأمة ستفترق على ثلاث وسبعين ملة يعني الأهواء كلها في النار إلا واحدة وهي الجماعة وإنه سيخرج من أمتي أقوام تتجارى بهم الأهواء كما يتجارى الكلب بصاحبه فلا يبقى منه عرق ولا مفصل إلا دخله "والله يا معشر العرب لئن لم تقوموا بما كان عليه نبيكم ﷺ فغيركم من الناس أحرى أن لا يقوموا

(٤)) (٣)

📺 قوله ((لم يقل هذا الخلط الذي في زماننا)).

قلت : أى خلط هذا ؟ كلام العلامة ابن عثيمين في أن الخروج بالقول ؟

سبحان الله نعرف لزمك وطعنك في الأكابر ليلتفت الشباب المفتون إليك وإلى أمثالك ويترك كلام الراسخين هذا ديدنك الطعن واللمز ، سنكشف أمرك إن شاء الله وهذا أول الطريق معك .

طعنت في العلامة ابن عثيمين والعلامة ابن باز والعلامة الألباني منذ زمن في قولك :

١- (إنني أيها الأخوة كنت إلى وقت قريب أُخدع بهذه الفتاوى التي تنشر ها هنا وهناك عن بعض مشايخنا في هذا العصر أن الجهاد لا ينبغي إلا بإذن الإمام أو بإذن الوالدين فلما بحثنا المسألة وجدنا في كلام أهل العلم عجباً)

١- حديث : (السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ حَقٌّ مَا لَمْ يُؤْمَرْ بِالْمَعْصِيَةِ ، فَإِذَا أُمِرَ بِمَعْصِيَةٍ فَلَا سَمْعَ وَلَا طَاعَةَ)

۲- (شرح صحیح البخاری - لابن بطال)

٣ - مسند الشاميين رقم (١٠٠٥)

وكان هذا في تفسير سورة التوبة . وليس هذا مجال الرد على هذا الكلام ، فسرعان ما تتعجل وتخطيء وتحكم . نصيحتي لك تعلم قبل أن تتكلم أفسدت عقول الشباب المسكين كنت مخدوع بفتاوى العلماء سبىحان الله وليس هذا سب وطعن في العلماء بحق .

٢- وقلت ((وأما الخروج بالقول فإن أول من علمته قال بهذا التقسيم هو العلامة ابن عثيمين رحمه الله تعالى وتبعه على ذلك العلامة الفوزان وبعض العلماء المعاصرين))

هذا اتهام للعلامة بن عثيمين بأنه يأتي بما لم يأتي به الأولين والآخرين وهذا مضمون كلامك ومفهومه .
واتهمت العلامة الفوزان بأنه مقلد ومن قال الخروج يكون بالقول .

٣- قلت عن إستدلال العلامة بن عثيمين (وهذا في الحقيقة فيه نوع من الغرابة) فالعلامة بن عثيمين يأتي بالغرائب .

٤- والآن تقول ((لم يقل هذا الخلط الذي في زماننا)) والكلام في معرض الرد على العلامة بن عثيمين .

فأنا أقول لك الخلط هذا موجود عندك أنت ومن هو على شاكلتك .

اتق الله في العلماء الراسخين ولا تلمزهم فهم نحسبهم والله حسيبهم أولياء فلا تعاديهم فتتوعد بالحرب .

قال الحافظ أبو القاسم بن عساكر رحمه الله: اعلم يا أخي وفقني الله وإياك لمرضاته وجعلنا ممن يخشاه ويتقيه حق تقاته أن لحوم العلماء مسمومة^(١)، وعادة الله في هتك أستار منتقصيهم معلومة، وأن من أطلق لسانه في العلماء بالثلب، بلاه الله قبل موته بموت القلب)).

نعم هذا في العلماء بحق، الذين لم يتغيروا، ولم يتلونوا، ولم ينحرفوا، ولم يلبسوا الحق بالباطل وهم يعلمون، لم تتغير فتاويهم بحسب أهوائهم، لم يتناقضوا في فتاويهم قبل الفتنة وبعدها إرضاء للعامة، لم يحركوا الشباب بلا أدلة، لم يربطوا الشباب بهم، إنما دعاة الحق أمثال العلامة ابن باز، والعلامة ابن عثيمين، والعلامة الألباني

١- العلماء بحق الذين لم يغيرهم الفتن ولم تحتلهم الشبه إنما الراسخون في العلم أهل الخشية وليس أهل التلون .

والعلامة مقبل ، رحمهم الله جميعاً ومن نحا نحوهم من مشايخنا الفضلاء في كل عصر ، ربطوا الشباب بسلفهم أما أمثال هذا الخطيب وأمثاله من الطاعنين في العلماء السائرين على درب مشري الفتنة .

وأقول لمن يُشيع عن دعاة الحق أنهم يطعنون في العلماء هل تذبون عن العلامة بن باز والعلامة بن عثيمين ؟ لا والله إنما يدافعون عن أنفسهم والعجيب أن من كان يسب بن باز وابن عثيمين بل وصل الأمر إلى تكفيرهم استضافوم عى قنواتهم (١) ومدحهم وجعلوهم رموزًا للصحة وأدباء للصحة وسطروا كتبهم بكلامهم والى الله المشتكى والله الموعد . فمن يطعن في العلماء إذاً ؟

قوله: ((رواه أبو يعلى في مسنده وغيره من طريق معاوية رضي الله عنه أنه صعد المنبر يوماً فخطب في الناس فقال في أثناء خطبته المال مالنا والفيء فيئنا من شئنا أعطيناه ومن شئنا منعناه ، ولم يتكلم أحد، جاء في الخطبة التي بعدها وفي أثناء الخطبة كرر هذه الجملة إنما المال مالنا والفيء فيئنا من شئنا أعطيناه ومن شئنا منعناه ، فلم يتكلم أحد ، فجاء في الخطبة الثالثة في الجمعة الثالثة فكرر هذه الكلمة ، فقام رجل من أهل المسجد ممن يعرفون بالصلاح فوقف لمعاوية ابن أبي سفيان رضي الله عنه وقال : "إنما المال مال المسلمين وإنما الفيء فيئ المسلمين ومن منعنا منعناه بسيفنا" فلم يتكلم معاوية وأمضى خطبته رضي الله عنه فلما أتم الخطبة وصلى بالناس طالب هذا الرجل ، وأخذ معه على سريريه ، ثم أذن للناس المتوقع أن معاوية يقول لهذا الرجل أردت أن تنصحنى بعد فلا يكن أمام الناس أنا خليفة المسلمين وهذه الآلاف المؤلفة لا ينبغي أن توفر علي هيبتي أمامهم ، هل فعل ذلك ؟ أبداً إنما أجلسه معه على سريريه وأكرمه ثم أذن للناس فدخلوا عليه فقال : "إني سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم حديثاً قال فيه ((سيكون أمراء يقولون فلا يرد عليهم يتهافتون في النار يتبع بعضهم بعضاً)) وإني خشيت أن أكون منهم وإني قلت في الجمعة قبل الماضية كذا وكذا فلم يرد علي أحد ثم قلتها في الثانية فلم يرد علياً أحد ثم قلتها ثالثاً حتى رد علي هذا ، أحيانى أحياء الله أحيانى أحياء الله)).

١ - أمثال عائض القرني وسلمان العودة وغيرهم

قلت استدلل الخطيب بهذا الحديث على جوزا ذكر مثالب الحكماء علناً وهذا من باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .

ولنا معه وقفات منها :

❦ الوقفة الأولى : بحث حديثي يضعف حديثه الذي استشهد به هذا الخطيب .

(١)((هذا الحديث رواه أبو يعلى (٢) ، من طريق سويد بن سعيد عن ضمام بن إسماعيل المعافري، عن أبي

قبييل به - وإسناده ضعيف بهذا السياق المطول

وفيه :

١- سويد بن سعيد " ضعفه جمهور العلماء . وانظر لزماماً " مشكوراً " ترجمته في " تهذيب التهذيب

٢- ضمام بن إسماعيل ، وثقه جماعة وضعفه آخرون (٣)

- قال ابن طاهر المقدسي في ذخيرة الحفاظ (٤) : ولم يُتابع عليه ضمام (انتهى)

- والحديث ذكره ابن عدي في الكامل في الضعفاء (٥) : في ترجمة ضمام بن إسماعيل ثم قال : وهذه الأحاديث التي

أُمليت لها لضمام بن إسماعيل لا يروها غيره وله غيرها الشيء اليسير (انتهى)

- وأورد الحديث الذهبي في ميزان الاعتدال (٦) : في ترجمة " ضمام بن إسماعيل " وقال : قرأت بخط الضياء

الحافظ : ضمام بن إسماعيل، عن موسى بن وردان: متروك، قاله الدارقطني (انتهى)

١ - بحث لأخونا عبد الغني سدده الله

٢ - (٧٣٨٢ والطبراني في الكبير (٩٢٥)

٣ - المصدر السابق

٤ - (١٤٨٣/٣)

٥ - (١٦٧/٥)

٦ - (٣٢٩/٢)

- (१३११)-

(149.) - 2

(1779 / 8) - r

(1781 / 8) - 8

(۲۳۶ / ۵) - ۲

- ٤- وأن هذا من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .

عن حميد بن عبد الرحمن قال حدثني المسور بن مخرمة أنه وفد على معاوية رضي الله عنه قال فلما دخلت عليه - حسبت أنه قال - سلمت عليه ثم قال ((ما فعل طعنك على الأئمة يا مسور قال قلت ارفضنا من هذا أو أحسن فيما قدمنا له قال لتكلمن بذات نفسك قال فلم أدع شيئاً أعيبه به إلا أخبرته به قال لا أبرأ من الذنوب فهل لك ذنوب تخاف أن تهلك إن لم يغفرها الله لك قال قلت نعم قال فما يجعلك أحق بأن ترجو المغفرة مني فوالله لما ألى من الإصلاح بين

الناس وإقامة الحدود والجهد في سبيل الله والأمور العظام التي تحصيلها أكثر مما تلي وإني لعلى دين يقبل الله فيه الحسنات ويعفو فيه عن السيئات والله مع ذلك ما كنت لا خير بين الله وغيره إلا اخترت الله على ما سواه قال ففكرت حين قال لي ما قال فوجدته قد خصمني فكان إذا ذكره بعد ذلك دعا له بخير ((١))
المستفاد من هذه القصة أمور :

- ١ - تأمل قول معاوية رضي الله عنه : (ما فعل طعنك على الأئمة يا مسور) هل كان مؤيداً ؟ بالطبع لا
- ٢ - تأمل قوله : (طعنك) ولم يقل أمرك بالمعروف ونهيك عن المنكر احفظ هذا .
- ٣ - تأمل قوله : ((فهل لك ذنوب تخاف أن تهلك إن لم يغفرها الله لك قال قلت نعم قال فما يجعلك أحق بأن ترجو المغفرة مني فوالله لما ألي من الإصلاح بين الناس وإقامة الحدود والجهد في سبيل الله والأمور العظام التي تحصيلها أكثر مما تلي ، وإني لعلى دين يقبل الله فيه الحسنات ويعفو فيه عن السيئات ، والله مع ذلك ما كنت لا أخير بين الله وغيره إلا اخترت الله على ما سواه)).
- ٤ - هل بعد هذا معاوية رضي الله عنه يوافق على ذلك ؟

تأمل قول المسور بن مخرمة : "ففكرت حين قال لي ما قال فوجدته قد خصمني"
فنقول لمن يذكر مثالب الحكام على المنابر فكر في هذا قبل أن تأتي يوم القيامة وتقول أسفون كنا مخطئين .
نخرج من هذه القصة أن معاوية رضي الله عنه لم يجب الإنكار العلني ولا حث عليه وإنما اجتهد في فهم حديث "سيكون أمراء يقولون فلا يرد عليهم" ففعل ذلك حتى لا يكون منهم .

القصة الثانية :

((عن هشام بن حسان عن ابن سيرين : أن : زيادا أطل الخطبة فقال حجر بن عدي رضي الله عنه الصلاة فمضى في خطبته فقال له الصلاة و ضرب بيده إلى الحصى و ضرب الناس بأيديهم إلى الحصى فنزل فصلى ثم كتب فيه إلى معاوية رضي الله عنه

قال هشام: كان محمد بن سيرين إذا سئل عن الشهيد ذكر حديث حجر. ((١))

رجل في صلاح الناس خير من استحيائه في فسادهم. (٢)

يستفاد من القصة أمور :

١- كان هذا إجتهاده منه ﷺ وهو بين أجرين وأجر رضي الله عنه وأرضاه.

٢- معاوية رضي الله عنه بعد هذا لا يحب ولا يؤيد ولا يحفز الرعية على الإنكار عليه علناً؟.

٣- كان هناك كثير من الصحابة رضوان الله عليهم في الخطبة الأولى والثانية والثالثة لماذا لم ينكر على معاوية أحد منهم .

٤- أنت قلت الذي أنكر "فقام رجل من أهل المسجد ممن يعرفون بالصلاح" فلم ينكر على معاوية رضي الله عنه أحد من الصحابة فلماذا؟ هل قصروا في واجب؟ حاشاهم

🗣️ قوله : ((المتوقع أن معاوية يقول لهذا الرجل إذا أردت أن تنصحنى بعد فلا يكن أمام الناس))

قلت: هذا ما فعله معاوية رضي الله عنه مع المسور بن مخرمة بالفعل لعلمه أن النصيح يكون سراً.

واجتهد في قتل حجر بن عدي رضي الله عنه لإنكاره على زياد باليد .

١- (٥٩٨١- الحاكم في المستدرک)

٢- (البداية والنهاية ٨ / ٥٠)، (تاريخ دمشق لابن عساكر ٤ / ٢٧٣-٢٧٤)

وإنما فعل معاوية ذلك إجتهداً منه رضي الله عنه تأولاً للحديث الذي ساقه .

﴿٥٥﴾ قوله : ((وأخذه معه على سريره ثم أذن للناس ، المتوقع أن معاوية يقول لهذا الرجل إذا أردت أن تنصحنى بعد فلا

يكن أمام الناس ، أنا خليفة المسلمين وهذه الآلاف المؤلفة لا ينبغي أن توفر على هيتي أمامهم))

قلت: أنا أسألك الآن ؛ ما الذى توقعه الناس ؟ الناس توقعوا قتله ، لماذا ؟

لأنه متقرر عندهم أن هذا خطأ وقد تعلموا ذلك ، لاسيما في زمن الصحابة رضوان الله عليهم .

وهذا متقرر عند الناس ، وهو الأصل ، وما جدّ من معاوية رضي الله عنه هذا على خلاف الأصل ، لذا ؛ تعجب الناس من

صفح معاوية رضي الله عنه عنه .

لذا (فقال القوم: هلك الرجل) (١)

❏ قوله: ((فلم يفهم معاوية أن هذا ضرب من الخروج عليه وأن هذا تأليب من المسلمين عليه بل احتج بهذا الحديث

على جواز هذا الصنيع))

قلت : بينا سلفاً أن هذا ليس منهج معاوية للقصتين السالفتين .

وقول معاوية للمسور بن مخرمة ما فعل طعنك على الأئمة يا مسور وسماه طعن وهذا لاشك تأليب .

فالخلاصة الحديث ضعيف وليس فيه حجة

🗣️ قوله : ((اننا تعلمنا أن لا نعارض الكتاب والسنة بقياس ولا بفهم ولا استنباط))

قلت : هذا الكلام لك أنت فأنت تركت أحاديث وآثار كثيرة جداً في نصيح الحاكم سرّاً وخلطت بين النصيح

والإنكار فهل تعلمت ؟

۱- (مختصر تاریخ دمشق - لبن منظور)

يضر الى مفسدة ظاهرة ، وإلا فمن القواعد الحاكمة في هذا الباب النظر الى المصالح والمفاسد))



طعنك ولمزك للعلماء الراسخين !

تألييك على الحكام وذكـر مثالبهم بل وتكفيرك لبعضهم على المنابر (١)!

④

وأنا أسألك الآن : من من الصحابة كان ينصح الحكام من على المنابر ؟

أنا أقول لك لن تجد ولو بحثت ألف سنة.

إنما كانوا ينصحون في السر ولا يذكرون مثالب الحكماء.

وكلامك هذا متناقض: فأنت لا تعرف الفرق بين النصح والإنكار. فمرة تقول إنكار ومرة تقول نصح .

وأنت تعتبر النصيح في العلن من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وهذا خلاف منهاج النبوة .

وهذا اعترض به على النبي ﷺ لأنه هو الذي قال لنا ذلك ونحن متبعين للنبي ﷺ الأمين في ذلك .

١- كما حكمت على عباس محمود ابو مازن أنه بهائي ولما سألت بعض اخواننا من أهل السنة بغزة فقال لا والله هذا من شائعات الإخوان المسلمين .

عَنْ شُرَيْحِ بْنِ عُبَيْدٍ قَالَ: قَالَ عِيَّاضُ بْنُ عَمِّهِ لِهَاشِمِ بْنِ حَكِيمٍ أَلَمْ تَسْمَعْ بِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْصَحَ لِذِي سُلْطَانٍ فَلَا يُبْدِهِ عِلَانِيَةً وَلَكِنْ يَأْخُذْ بِيَدِهِ فَيَخْلُو بِهِ فَإِنْ قَبِلَ مِنْهُ فَذَلِكَ وَإِلَّا كَانَ قَدْ أَدَّى الَّذِي عَلَيْهِ (١).

فهذا المسلك مسلك النبي ﷺ والصحابه رضوان الله عليهم راجع النصح بشروطه (٢)

قوله : (فأنا أقول لصاحب هذا المسلك لو أنك كفيتنا هذا الأمر وذهبت أنت أو على الأقل فعلت كما يفعل العلماء الربانيون كما علمنا من العلامة بن باز رحمه الله تعالى في مكاتبته لبعض حكام المملكة لو أنك كتبت كتابًا وقلت فيه أما بعد فيا فخامة الرئيس محمد حسنى مبارك إنه يقع فى بلادنا من المنكرات كذا وكذا وانا والله أظن بك الخير وأعلم يقينا أنك تحب دين الله وارجو أن يكون هذا الأمر محل انتباه منك والسلام احبك فى الله مثلاً هل صاحب هذا المسلك صنع هذا الصنيع لم يصنع ولا يجزى)

قلت : ولماذا لم تتبع العلامة بن باز في طريقة نصيح الحكام

هذا المسلك مسلك النبي ﷺ والصحابة وأنت الذى تنصح فهلا إلتزمت النهج الأحمدي في النصيح وهلا طبقت هذا على نفسك .

ثم أن نصح الحاكم ليس فرض عين على كل مسلم .

وخذ هذه الآثار

١ - سئل مالك بن أنس رضي الله عنه أيأتي الرجل إلى السلطان فيعظه وينصح له ويندبه إلى الخير فقال : إذا رجا أن يسمع منه

وإلا فليس ذلك عليه. ((٣)

الشاهد: "إذا رجا أن يسمع منه"

١- (رواه أبو عاصم في السنة - باب كيف نصيحة الرعية للولاة رقم (١٠٩٦))

۲- من ص ۹۹ الى ۱۱۲

٣- (ابن عبد البر في التمهيد ٢١ / ٢٨٥)

۳- قال ابن عبد البر رحمته (ت ۴۶۳ هـ):

ولو نصح العالم السلطان فلن يخبر الناس بذلك وإلا أين السر في النصيح .

❦ قلت : وهل هناك مسلماً يجب حاكماً جائراً يحكم بغير ما أنزل الله ؟

الخلاصة :

٢- (التمهيد ٢١ / ٢٨٧)

وأنا أحذرك من اتباع المتشابه

قال الشاطبي رحمه الله (ت ٧٩٠هـ):

قال العلامة صالح آل شيخ حفظه الله:

((فإذا صار المرء له شيء ونظر ثم بحث ذهب يجمع يتبع المتشابه ليدلل على نحلته وطريقته هذه سمة أهل الزيغ
أما سمة أهل الحق فإنهم يقبلون على الكتاب والسنة متخلين عن آراءهم واعتقاداتهم فيقبلون ما جاء في الكتاب
والسنة وما أجمع عليه السلف وما قرره الأئمة من المعتقدات ، أما يأتي بشيء جديد بتقرير مسائل لا بد تجد من كلام
العلماء من يقول كلاماً إما مجملاً أو مطلقاً وإما رأي أخطأ فيه فليست العبرة جمع النقول وليست لعبرة بجمع أدلة ،
وإنما العبرة أن تكون الأدلة راجحة محكمة في دلالتها وأن تكون أيضاً ثابتة إذا كانت من السنة فإذا العبرة ليست من
الاستدلال ، وكل صاحب زيغ استدل من وقت الخوارج إلى يومنا هذا واتبع دليلاً وظاهر الآية يدل على ذلك
فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ) يتبعون ولا يأتون بشيء من عندهم يتبعون ما تشابه منه لكنهم
تركوا المحكم فاستحقوا الذنب ولماذا تركوا المحكم ؟ لأن في قلوبهم زيغاً فتركوا المحكم واتبعوا ما تشابه منه

١- [البقرة: ٢٦]

٢- [المدثر : ٣١]

وفي الختام أنا أنصحك بأمور :

٢- اتق الله في إخوانك ولا تتهمهم بالباطل .

٣- تعلم على يد الراسخين في العلم .

٤- لا تقدم فهمك على فهم الأكابر .

٥- كن أميناً علمياً وإياك والخيانة العلمية .

٦- كن ذنبًا في الحق ولا تكون رأسًا في الباطل .

٧- إذا تبين لك الحق فارجع للحق وإذا رددت عليك بالباطل فأظهر لنا الحق من كتب السنة المعتمدة .

٨- إذا جاءك الحق من كافر اقبله ولا تردّه وإذا جاءك الباطل من حسبك فرده ولا تقبله .

وفي الختام أسأل الله أن ينفعنا بما علمنا وأن يزيدنا علما ويجعله حجة لنا لا علينا وآخر دعوانا ان الحمد لله رب
العالمين

١- (الاعتصام (١/١٣٨ ، ١٣٩))

٢- (شرح كتاب أصول الإيمان للشيخ صالح آل الشيخ)

موانع قبول الحق

١- الحسد :

٢- الخوف من ضياع الجاه :

١ - سورة البقرة: ١٠٩

٣- خشية المسبة :

ولقد علمت بأنّ دين محمد *** من خير أديان البرية دينا

والله لن يصلوا إليك بأسرهم *** حتى أوسد في التراب رهينا

فاصدعْ بأمرِكَ ما عليكِ غِضاضةٌ *** وابشرِ بذاك وقرِّ منه عيوننا

لولا الملامة أو حذار مسبة *** لوجدتني سمحاً بذلك مبينا

والمانع له كما تري خشية الملامة أو حذار مسبة وهذا حال الكثير ممن عرفوا الحق ولم يتبعوه ولضعف أهل الحق أو

خشية أن يتصفوا بالألقاب التي لقبوا بها من قبل أهل البدع ك(الحشوية - المجمة - المشبة - السبابة - ... الخ)

٤- التقليد الأعمى للأباء والعشيرة.

وهذه حجة المشرّكين الأوائل .

قال تعالى : {وَكَذَلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَارِهِمْ مُقْتَدُونَ} (١)

قال تعالى : { قَالَ أُولَئِكَ خَشِيتُكُمْ بِأَهْدَىٰ مِمَّا وَجَدْتُمْ عَلَيْهِ آبَاءَكُمْ قَالُوا إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ } (٢)

قال تعالى : {وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا الْفِينَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَتَّبِدُونَ} (٣)

قال تعالى : { اتَّبِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ } (٤)

١ - الذخرف: ٢٣

٢ - الزخرف: ٢٤

٣ - البقرة: ١٧٠

٤ - الأعراف : ٣

٥- الكبير :

مِنَ الْكَافِرِينَ { (٤)

٦- الإغترار بما عليه الأكثر :

الكثرة ما وردت في القرآن إلا بالذم

وقال تعالى : { وَمَا أَكْثَرُ النَّاسَ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ } (٦)

إذا كلمت أحدهم بالحق قال : وكل هؤلاء خطأ وأنت وحدك على الحق .

وكان هذا حال المشركين فأخبر الله عنهم بقوله: { فَقَالُوا أَبَشْرًا مِثَّنَا وَاحِدًا نَتَّبِعُهُ إِنَّا إِذَا لَفِئَ ضَلَالٍ وَسُعُرٍ } (٧)

وما علم أبدا فتنة ابتلى الله بها الناس إلا صرعت الكثرة وصبر فيها القلة .

١- (الشعراء: ١١١)

٢- (المؤمنون - ٤٨)

٣ - الأعراف: ١٤٦

٤- (القصص: ٣٤)

٥- (الأنعام : ١١٦)

٦- (يوسف: ١٠٣)

٧- (القمر: ٢٥)

كفتته خلق القرآن وفتنة الدجال كما أخبر النبي ﷺ وغير ذلك من الفتن، فهل يحتاج بعد ذلك بالكثرة؟

٧- التعصب الجاهلي :

وهذا حال الجماعات والأحزاب لا يقبلون الحق إلا الذي أتت به جماعتهم وحزبهم وأخبر الله عنهم بقوله { وَلَا تُؤْمِنُوا إِلَّا بِالَّذِي لَنَا بَتَعْدِ دِينِكُمْ } (١)

٨- الغلو:

قال تعالى: { يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِنْ قَبْلُ وَأَصْلَحُوا كَثِيرًا
وَضَلُّوا عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ } (٢)

فأغلوا في الصالحين والمشايخ والعلماء داء خطير جدا ، وإذا تأملت ملياً في تربية العلماء الراسخين لطلابهم ، لا تجد التعصب ولا الغلو إلا النذر اليسير جداً لو وجدت ، وإذا تأملت في حال غيرهم ، لوجدت التعصب والغلو ، أتدرى لماذا لأن الراسخين ربطوا طلاب العلم بمنهج السلف ، وأما غيرهم فربطوا طلاب العلم بأنفسهم ، فألفوا الكتب وشرحوها ولم يشرحوا كتاباً واحداً من كتب السلف ولو تأملت في طول عمر دعوتهم ما وجدت ربطاً بالسلف فربطوا طلاب العلم المساكين بهم فقط وغيبوهم عن عمد عن كتب السلف وعن فتاوى الراسخين في المدهمات وكان هذا خيانة لمنهج السلف.

٩- الاستدلال على بطلان الشيء بكونهم أولى به لو كان حقا.

قال تعالى : { وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا لَوْ كَانَ خَيْرًا مَّا سَبَقُونَا إِلَيْهِ وَإِذْ مَرْيَمُ تَحْتَوِي سَوْسَنًا مَعْتَصِمًا إِذْ أَتَاهَا رُوحُ رَبِّهَا بِبُحْبُوحٍ مُبِينٍ أَوْتَاهَا نَزْلَهَا مِنْهَا رِجٌّ مُطَهَّرٌ وَكَانَ صَاحِبُهَا كَاتِبًا مُبِينًا إِذْ قَالَتْ إِنِّي أَعْلَمُ بِمَا لَمْ يَحْكَمْ عَلَيْكَ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ يَوْمِهِمْ فَكَفَرُوا لَكَ بِمَا عَمِلُوا فِي سَبْقِنَا إِلَىٰ عَذَابِنَا يَسْتَكْبِرُونَ } (٣)

إذا جادلت أحدهم وبينت له الحق بالدليل وبأقول السلف تجده يرد عليك قائلاً "وهل يعقل أن شيخي لم يعرف ما تقول ولو كان ما تقوله حقاً لقال به شيخي وهذا عين التعصب وهو من أخلاق أهل الجاهلية كما ترى. وغير ذلك من الموانع (*) (كل هذه الموانع مستفادة من كتابه "هداية الحيارى" للعلامة ابن القيم ومسائل الجاهلية لمحمد بن عبد الوهاب)

(۱) (آل عمران: ۷۳)

(٢) (المادة : ٧٧)

(٣) (الأحقاف : ١١)

نصيحة

أخرج الإمام أحمد وغيره من حديث تميم الدَّارِيّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّمَا الدِّينُ النَّصِيحَةُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، قِيلَ: لِمَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟، قَالَ: لِلَّهِ، وَلِرَسُولِهِ، وَلِأَيِّمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ،

أَنْصَحَ نَفْسِي وَكُلِّ مَنْ يَقْرَأُ هَذَا الْكِتَابَ بِتَقْوَى اللَّهِ فِي السِّرِّ وَالْعَلَنِ وَالِدَعْوَةِ إِلَى التَّوْحِيدِ وَنَصْرَةِ سُنَّةِ الرَّسُولِ ﷺ وَبِخَاصَّةٍ فِي زَمَنِ الْغُرْبَةِ وَلَا يَقْدُمُوا قَوْلًا عَلَى قَوْلِ اللَّهِ وَلَا فِعْلًا عَلَى فِعْلِ رَسُولِ اللَّهِ وَأَنْ يَسْلُكُوا سَبِيلَ السَّلَفِ وَيَجْتَنِبُوا سَبِيلَ الْخَلَفِ وَيَسْتَأْنِسُوا بِالْآثَارِ وَيَسْتَوْحِشُوا مِنَ الْأَرَاءِ وَالْأَفْكَارِ وَأَنْ يَتَجَرَّدُوا مِنْ كُلِّ تَعْصَبٍ وَهَوًى يَرُدُّ بِصَاحِبَةِ إِلَى الرَّدِّ وَيَسْتَمْسِكُوا بِسُنَنِ النَّبِيِّ وَأَنْ يَعْضُوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ وَأَنْ يَلْفُظُوا سُنَنَ الْغَرْبِ وَيَطْأُوهَا بِالنَّعَالِ وَأَنْ يَتَعَلَّمُوا سُنَنَ الْحَبِيبِ مِنَ الْعُلَمَاءِ الرَّاسِخِينَ وَيَجْتَنِبُوا عِلْمَ الْأَصَاغِرِ فِي الْعِلْمِ وَإِنْ كَانُوا كَأكْبَرِ فِي السَّنَنِ فَالْعِلْمُ قَالَ اللَّهُ قَالَ رَسُولُهُ وَهُوَ الْخَشْيَةُ وَالْأَمَانَةُ بِلَا تَحْرِيفٍ وَلَا بَتُورٍ وَلَا زِيَادَةٍ وَهَذِهِ كُلُّهَا خِيَانَةٌ فَاحْذَرِ سَبِيلَ الرَّدِّ إِيَّاكَ إِيَّاكَ وَخَطَوَاتِهِ وَلَا تَحْسَنْ الظَّنَّ بِنَفْسِكَ وَلَا تَسِيئَنَّ الظَّنَّ بِغَيْرِكَ فَهَذَا مِنْ نَفْثِ الشَّيْطَانِ وَسُوءِ الْخُلَانِ وَالْأَعْوَانِ وَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَتَلَاغُونَ يَعْضُونَ عَلَى أَيْدِيهِمْ وَيَقُولُونَ { يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا * } يَا وَيْلَتِي لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فَلَانًا خَلِيلًا * لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ خَذُولًا { (٢) أَحْذَرِكْ أَخِي أَنْ تَنْسَاقَ وَرَاءَ مَنْ يَفْتَرِي وَيَكْذِبُ فَهَؤُلَاءِ وَاللَّهُ مَسَاكِينُ قَتَلْتَهُمُ الْحِزْبِيَّةَ وَعَمَتِ أَبْصَارُهُمْ وَغَلَفَتْ قُلُوبُهُمْ وَضَيَّقَتْ صُدُورُهُمْ وَضَلَلَتْ طَرِيقَ نَجَاتِهِمْ فَاهْرَبِ الْهَرَبَ إِلَى الْحَصَنِ الْحَصِينِ وَالِدَّرْعِ الْمُتَيْنِ وَهُوَ كِتَابُ اللَّهِ وَسُنَّةُ نَبِيِّنَا فَهُوَ يَهْدِي الْحَيَارَى وَيُرْشِدُ الضَّالَّ وَيُرْوِي الظَّمْثَانَ .

انطلق إنطلق ولا تلتفت فالقافلة تسير والكلاب تعوى إن قالو فيك وقالو لاتلتفت فالله الموعد وهو يقضى ما لنا .

(١) (٨٣/ مستخرج أبي عوانة- مسند أحمد / ١٦٩٨٣ تعليق شعيب : إسناده صحيح على شرط مسلم)

{(٢) (الفرقان-٢٩)}

وما علينا تعلم أخى وعلم الناس ولا تستأنس بكثرة الهالكين ولا تستوحش من قلة السالكين فهكذ طريق الحق من زمن سلفنا الأئمين :

قال الإمام أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني رحمته (ت ٤٤٩هـ): - بعدما ذكر اعتقاد أهل الحديث -
واتفقوا - هذا إجماع - مع ذلك على القول بقهر أهل البدع، وإذلالهم وإخزائهم وابعادهم واقصائهم، والتباعد
منهم ومن مصاحبتهم ومعاشرتهم، والتقرب إلى الله عز وجل بمجانبتهم ومهاجرتهم، قال الأستاذ الإمام رحمه الله:
وأنا بفضل الله عز وجل متبع لآثارهم مستضيء بأنوارهم، ناصح لإخواني وأصحابي أن لا يزلقوا عن منارهم،
ولا يتبعوا غير أقوالهم، ولا يشتغلوا بهذه المحدثات من البدع التي اشتهرت فما بين المسلمين، وظهرت وانتشرت،
ولو جرت واحد منها على لسان واحد في عصر أولئك الأئمة لهجروه، وبدعوه ولكذبوه وأصابوه بكل سوء
ومكره، ولا يغرن إخواني حفظهما الله كثرة أهل البدع، ووفور عددهم فإن ذلك من أمارات اقتراب الساعة. (١)
قال سفيان الثوري رحمته: (إذا بلغك عن رجل بالمشرك صاحب سنة، وآخر بالمغرب، فابعث إليهما بالسلام وادع
لهما، ما أقل أهل السنة والجماعة) (٢)

قلت : فإذا كانت شكوى سلفنا الصالح ، من الصحابة والتابعين ، من غربة السنة والدين ، في تلك القرون المفضلة ، فكيف بالقرون المتأخرة ؟ فهل يصح بعد هذا أن يحتاج أحد على بدعته بالكثرة ؟ .

اسأل الله أن يستخدمنا ولا يستبدلنا ، وأن يهدينا إلى سبيل الرشاد، وأن يجعل ردنا على المخالف - الذي هو أصل من أصول الدين - سبباً في رجوعه الي الحق ، ولا يجعل نصيبنا مما كتبنا سمعة ولا شهرة أعاذنا الله من هذا وصلي الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم .



کتبه

هانی بن مصطفی آل الریس

٢٧ / ذو القعدة / ١٤٣٣ هـ ١٣ / ١٠ / ٢٠١٢ م

جمهورية مصر العربية المطرية دقهلية

Hany_alrayes@yahoo.com

• 1127081727 / • 100950180 •

(١) (عقيدة السلف أصحاب الحديث / للصابوني / ٤١)

(٢). (شرح أصول اعتقاد أهل السنة للالكائي / ٦٤)

- (54) $\vdash \neg \exists x (x \neq x) \rightarrow \neg \exists x (x \neq x) \vee \exists x (x \neq x)$ (55) $\vdash \neg \exists x (x \neq x) \rightarrow \neg \exists x (x \neq x) \vee \exists x (x \neq x)$

- (٤٢) الأمر الثاني : الخروج بالقول (٦٩)
- (٤٣) الأمر الثالث : الخروج بالسيف (٧٢)
- (٤٤) الفصل الثالث : أدلة حرمة الخروج على الحاكم المسلم من السنة الشريفة (٧٤)
- (٤٥) الفصل الرابع : إجماع السلف على حرمة الخروج على الحاكم الجائر (٧٧)
- (٤٦) الإجماع الذي نقله الإمام أحمد بن حنبل (٧٨)
- (٤٧) الإجماع الذي نقله محمد بن إسماعيل البخاري (٧٨)
- (٤٨) الإجماع الذي نقله أبو زرعة وأبو حاتم (٨٠)
- (٤٩) الإجماع الذي نقله أَبُو جَعْفَرٍ الْوَرَّاقُ الطَّحَاوِيُّ (٨٠)
- (٥٠) الإجماع الذي نقله أبو بكر الإسماعيلي (٨١)
- (٥١) الإجماع الذي نقله أبو عثمان الصابوني (٨١)
- (٥٢) الإجماع الذي نقله أبو عمر بن عبد البر (٨١)
- (٥٣) الإجماع الذي نقله ابن بطة العكبري (٨٢)
- (٥٤) الإجماع الذي نقله ابن بطال (٨٢)
- (٥٥) الإجماع الذي نقله أبو زكريا يحيى بن شرف النووي (٨٣)
- (٥٦) الإجماع الذي نقله شيخ الإسلام ابن تيمية (٨٣)
- (٥٧) الإجماع الذي نقله الحافظ ابن حجر العسقلاني (٨٣)
- (٥٨) الإجماع الذي نقله العلامة ابن عثيمين (٨٣)
- (٥٩) الفصل الخامس أقوال بعض السلف في التعامل مع الحاكم الجائر (٨٤)
- (٦٠) الفصل السادس الأمر بلزوم الجماعة والوعيد الشديد في من خرج على الحاكم الجائر (٨٧)
- (٦١) الفصل السابع : حرمة الخروج على الحاكم الجائر إلا في حالة الكفر البواح (٩٥)
- (٦٢) الفصل الثامن : الوعيد الشديد في من بايع لدنيا إن أُعطي رضي وإن لم يعطَ سخط (٩٧)
- (٦٣) الباب السادس ما جاء في وجوب الصبر على الحاكم الجائر (وفيه أربعة فصول) (٩٩)
- (٦٤) الفصل الأول : أدلة الصبر من القرآن الكريم (١٠٠)

- (٦٥) الفصل الثاني : أدلة الصبر على الحاكم الجائر من السنة..... (١٠٠)
- (٦٦) الفصل الثالث : إجماع السلف في الصبر على الحاكم الجائر..... (١٠١)
- (٦٧) الباب السابع ما جاء في نصيح الحاكم الجائر وشروط ذلك (وفيه ثمانية فصول)..... (١٠٢)
- (٦٨) الفصل الأول : الأدلة العامة في نصيح الحاكم من القرآن..... (١٠٣)
- (٦٩) الفصل الثاني : الأدلة الخاصة في النصيح..... (١٠٣)
- (٧٠) الفصل الثالث : إجماع السلف في النصيح..... (١٠٣)
- (٧١) الفصل الرابع : الله -تبارك وتعالى- يرضى بالنصح..... (١٠٣)
- (٧٢) الفصل الخامس : النصيحة جماع الدين..... (١٠٤)
- (٧٣) الفصل السادس : النصيحة تكون سرًا بعيدًا عن الإثارة والتهويل..... (١٠٤)
- (٧٤) الفصل السابع السلف كانوا لا يرون ذكر مثالب الحكام ولو في الجلسات الخاصة..... (١٠٩)
- (٧٥) الفصل الثامن أقوال بعض السلف ومواقفهم في نصيح الحاكم الجائر وشروط النصيح..... (١١٠)
- (٧٦) الباب الثامن ما جاء في الإنكار على الحاكم الجائر وشروط ذلك (وفيه أربعة فصول)..... (١١٣)
- (٧٧) الفصل الأول : أدلة القرآن الكريم في إنكار المنكر..... (١١٤)
- (٧٨) الفصل الثاني : أدلة السنة الشريفة في إنكار المنكر..... (١١٤)
- (٧٩) الفصل الثالث الإجماع في إنكار المنكر..... (١١٥)
- (٨٠) الفصل الرابع الشروط المرعية في الإنكار على الحاكم المسلم (وهي خمسة)..... (١١٥)
- (٨١) الشرط الأول : أن ينكر عليه عالم..... (١١٥)
- (٨٢) الشرط الثاني : ينكر عليه برفق..... (١١٧)
- (٨٣) الشرط الرابع : ينكر عليه في وجوده..... (١١٨)
- (٨٤) الشرط الخامس : ألا يترتب على إنكار المنكر عليه منكرًا أكبر..... (١١٩)
- (٨٥) الباب التاسع الفرق بين النصيحة والإنكار لرفع الإشكال في ذلك..... (١٢٢)
- (٨٦) الحال الأولى : أن يكون المنكر للذي رآه من أهل الحسبة..... (١٢٣)
- (٨٧) الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يُشترطُ له ثلاثة شروط..... (١٢٣)
- (٨٨) الحالة الثانية : أن يكون المنكر ملازمًا لصاحب المنكر..... (١٢٤)

- (٨٩) نقول مسائل الخلاف تنقسم قسمين..... (١٢٦).
- (٩٠) فيجب التغيير ولكن الإزالة لا تجب إلا إذا كانت مُستطاعة..... (١٢٦)
- (٩١) شروط التغيير بالقلب لا بد فيه..... (١٣٠)
- (٩٢) الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فيما يحصل في هذه الأزمان في بعض البلاد من قتلٍ أو تفجيرٍ ، أو نحو ذلك..... (١٣١)
- (٩٣) ذكر ابن القيم رحمه الله أن مراتب إنكار المنكر أربعة..... (١٣٢)
- (٩٤) الرد على الدكتور إبراهيم الحماحي..... (١٣٤)
- (٩٥) قال المذكور ما يلي..... (١٣٥)
- (٩٦) الرد..... (١٣٩)
- (٩٧) الرد على قوله: الخروج على ولي الأمر بالقول هذه المسألة ، مسألة دب فيها خلاف معاصر..... (١٣٩)
- (٩٨) الرد عليه في قوله والخروج على قسمين خروج بالاعتقاد وخروج بالفعل..... (١٣٩)
- (٩٩) تعريف الخروج :..... (١٤٠)
- (١٠٠) تفسير السلف لقيد الشبر..... (١٤٠)
- (١٠١) الرد على قوله: أن الخروج بالقول فإن أول من علمته قال بهذا التقسيم هو العلامة بن عثيمين رحمه الله تعالى. (١٤١)
- (١٠٢) الأدلة على أن الخروج يكون بالقول..... (١٤١)
- (١٠٣) الرد على قوله : (وتبعه على ذلك العلامة الفوزان وبعض العلماء المعاصرين)..... (١٤٨)
- (١٠٤) الرد على قوله (ما حجة شيخنا العلامة بن عثيمين في أنه هناك خروج بالقول)..... (١٤٨)
- (١٠٥) الرد على قوله (وهذا في الحقيقة فيه نوع من الغرابة)..... (١٤٩)
- (١٠٦) كلام السلف في ذو الخويصرة..... (١٤٩)
- (١٠٧) كذبه على العلامة صالح آل الشيخ حفظه الله في قوله (إذا كان المقصود بالخروج بالقول أننا..... (١٥٢)
- (١٠٨) المستفاد من كلام الشيخ صالح آل الشيخ حفظه الله أمور..... (١٥٤)
- (١٠٩) شروط إنكار المنكر على الحاكم المسلم..... (١٥٥)
- (١١٠) وهذه بعض الآثار في النصح..... (١٥٥)

- (١١١) الرد على قوله : (ثم اختتم كلامه بقوله والحاصل أن الخروج يكون بالاعتقاد وبالفعل ولم يلتفت الى هذا القسم الثالث).....(١٥٧)
- (١١٢) قول الشيخ صالح آل شيخ حفظه الله وهو يثبت الخروج باللسان.....(١٥٧)
- (١١٣) خيانة الخطيب العلمية في حديث الخلوف.....(١٥٨)
- (١١٥) أقوال السلف في حديث الخلوف.....(١٥٩)
- (١١٦) الخلاصة في حديث الخلوف.....(١٦٨)
- (١١٧) ممارسة الخطيب الخيانة العلمية في زيادة (حديثا سمعته من النبي ﷺ في الخروج قال نعم).....(١٦٩)
- (١٥١) الرد على الخطيب في استدلاله بالإنكار على مروان بن عبد الملك.....(١٧٠)
- (١٥٢) لنا مع استدلاله بهذا الحديث أمور.....(١٧١)
- (١٥٣) استدلاله بحديث تحفيز معاوية رضى الله عنه للناس بالإنكار عليه على المنبر.....(١٧٧)
- (١٥٤) لنا مع استدلاله وقفات.....(١٧٧)
- (١٥٥) الوقفة الأولى : بحث حديثي يضعف حديثه الذي استشهد به هذا الخطيب.....(١٧٨)
- (١٥٦) الوقفة الثانية : هذا الحديث : استدل به الخطيب على أشياء منها.....(١٨٠)
- (١٥٧) الوقفة الثالثة : نلزمك باستدلالك بهذه القصة أمور.....(١٨١)
- (١٥٨) الوقفة الرابعة : قصص في حياة معاوية ﷺ.....(١٨١)
- (١٥٩) القصة الأولى :.....(١٨١)
- (١٦٠) المستفاد من هذه القصة أمور :.....(١٨٢)
- (١٦١) القصة الثانية :.....(١٨٢)
- (١٦٢) يستفاد من القصة أمور.....(١٨٣)
- (١٦٣) الخلاصة فيما استدل به الخطيب.....(١٨٨)
- (١٦٤) وفي الختام أنا أنصحك بأمور :.....(١٨٩)
- (١٦٥) موانع قبول الحق.....(١٩١)
- (١٦٦) نصيحة.....(١٩٥)
- (١٦٧) الفهرس.....(١٩٧)